الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الثمن : ٢ شاقل
מחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

٨ صفحات

الجمعة ١٠ نيسان ١٩٨١ الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٥ VOL 95/37 — 10.4.1981

كلمة الاتحاد

سيكون ردنا على المزورين :

ما فشرتم !

اصبحت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الثالثة (بعد المعراخ والليكود) في الهستدروت . ان هذه الحقيقة ، التي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية طمسها ، هي برهان حسي جديد على ان الجبهة — سياسة وتركيبا — هي البديل والامل الوحيد الذي من الممكن ان يبنى عليه صرح العلاقات الاخرى ، علاقات السلام العادل والمساواة الحقيقية ، بين شعبي هذه البلاد .

ان امتناع ما يقرب من نصف اعضاء الهستدروت عن الاشتراك في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي هو تعبير عن قرفهم من سياسات وممارسات القيادة الليكودية والقيادة المعراخية على حد سوى . فالفروق الاساسية بين مواقف وممارسات الليكود والمعراخ ، خصوصا في قضايا اللقمة وفي قضايا السلام ، تكاد تنعدم . واما في اعين الناخبين العرب فقد ظهروا شرا واحدا ومتحدا حتى سقطت حجة المعراخ انه « اهون الشرين » .

وليس سرا ، بل مدعاة لاعتزاز وامل كل القوى الشريفة في اسرائيل ، دور الجماهير العربية في جعل الجبهة القوة المعارضة الرئيسية لسياسات وممارسات المعراخ والليكود . فعلى الرغم من نجاح محاولات نشر البلبلة والفرقة ، نجاحا جزئيا وموقتا ، هنا وهناك ، تشبث اعضاء الهستدروت العرب بوحدة صف شعبهم النضالية واثبتوا انهم واعون ومدركون لحقيقة ان الجبهة — جبهتهم وجبهة شعبهم كله — هي التعبير الوحيد عن وزنهم السياسي الفعلي في هذه البلاد . فبقدر ما يتشبثون بجبهتهم ويدعمونها ، في كل المعارك ، تزداد هيبتهم وهيبة شعبهم كله ويضطر المتغطرسون أصحاب سياسة الاضطهاد القومي والافقار والاحتلال الى احترام وجودهم وارادتهم في وطنهم .

لقد استطاعت الجبهة ، في انتخابات الهستدروت يوم الثلاثاء ، ان تحافظ على مكاسب الشعب الانتخابية والوحدوية التي حققتها في انتخابات الهستدروت السابقة ، سنة ١٩٧٧ ، تلك التي جاءت بعد انتخابات الكنيست والتي سجلت نقطة تحول في وضع الجماهير العربية السياسي في اسرائيل حين نجحت اكثريتها ، ولاول مرة ، في التخلص من سجن ووصاية الاحزاب الصهيونية . ان مجرد المحافظة على هذه المكاسب ، بعد اربعة أعوام من حكم الليكود المضني ومن انهزامية القيادة المعراخية امامه ، هو مكسب نعتز به ويعزز ثقتنا بوعي شعبنا وباستعدادنا لخوض المعارك المصيرية القادمة وبتحمله للمسؤولية الملقاة على عواتقه .

ولكن اعضاء الهستدروت العرب لم يحافظوا على هذه المكاسب فقط . بل حققوا مكاسب جديدة تثبت ان هذا الشعب قرر الا يسير الا الى امام . وننشر ، في هذا العدد ، بعض المكاسب الهائلة في جميع الانحاء . اننا لا نبالغ حين نقول « هائلة » . وذلك لاننا نعلم في اي جو جرت انتخابات الهستدروت واية وسائل غير شريفة التجا اليها التجمعان الصهيونيان الرئيسيان . ولكننا نود الان ان نذكر ، بكل شموخ ، رد عمال صندلة وكفر ياسيف على الاعتداء الفاشي والعنصري الذي ارتكبه الفاشيون ضد ابنائهم وبناتهم في

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

(الاتحاد)

٣٣ عاما على مجزرة دير ياسين

مظاهرات طلابية واصطدامات في نابلس ورام الله والبيرة
بيان جبهة الطلاب العرب في القدس

القدس — لمراسلنا — قبل ٣٣ عاما ، وفي التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ ، اقترفت عصابات ال « اتسل » الصهيونية الفاشية احدى ابشع المذابح الدموية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فهاجمت قرية دير ياسين الوادعة (قرب القدس) وذبحت مئات الاطفال والنساء والمسنين .

واحياء لذكرى هؤلاء الشهداء ، التي حلت امس ، تظاهر طلاب المدارس في نابلس ورام الله والبيرة . واضرب طلاب المعاهد العليا والكليات عن الدراسة . وفي منطقة المنارة وميدان المغتربين في رام الله تظاهر عشرات الطلاب واصطدموا بقوات الجيش وفلول المستوطنين الكولونياليين ، الذين حاولوا تفريقهم بالقوة ورشقوهم بالحجارة . وقد اطلق المستوطنون الكولونياليون ، الذين مروا من المنطقة ، النار بشكل عشوائي على المتظاهرين . وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على هاتين المنطقتين الى اشعار اخر . واعتقلت العشرات من الطلاب . اما في نابلس فقد التحم جنود الاحتلال مدرسة قدري طوقان واعتقلوا ، تحت وابل من الرصاص ، عشرات الطلاب الذين تظاهروا في المنطقة . كما خرج طلاب مدرسة معزوز المصري في المدينة بمظاهرة أخرى . ويفيد مراسلنا ان المتظاهرين اشعلوا اطارات السيارات في الشوارع .

وفي القدس اصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا بهذه المناسبة الاليمة حيث فيه ذكرى الشهداء وتندد بالايدي الاثمة وبالدعاية الصهيونية ، التي تحاول الاستهتار بالراى العام وبذاكرة الشعوب فتدعي ان مجزرة دير ياسين كانت حدثا شاذا ؟! فمجازر كفر قاسم وقبية وعيلبون وعمواس ويوم الارض ، وما تقترفه حكومة اسرائيل يوميا من جرائم في الضفة الغربية المحتلة ولبنان ، هو ارتكاب الشذوذ بعينه واتخاذه طريقا يؤدي الى الهاوية » .

ودعت جبهة الطلاب العرب ، في بيانها جمهور الطلاب والشبان الى الانخراط في معارك شعبنا والى المشاركة فيها فبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في تخليد ذكرى الشهداء .

عودة وفدنا من بلغاريا

تل ابيب — خاص — عاد الى البلاد من بلغاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفيقين الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وموشيه زيسر ، عضو اللجنة المركزية . وذلك بعد اشتراكه في المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري الذي انهى اعماله في نهاية الاسبوع الماضي .

وشكل هذا المؤتمر مظاهرة عالمية جبارة عكست منجزات جمهورية بلغاريا الشعبية في المجالات الاقتصادية — الاجتماعية وفي بناء مستقبل البلاد الاشتراكي . (ستنشر « الاتحاد » تعليقا على هذا المؤتمر في احد اعدادها القادمة) .

نتائج انتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت :

الجبهة تحافظ على طفرتها في انتخابات ٧٧

اعضاء الهستدروت يوقفون صعود قوى اليمين

× النسبة الكبيرة في مقاطعة الانتخابات (٤٢٪) تعبير عن القرف من الليكود والمعراخ ×

✲ على الرغم من أساليب الزعرنة والارهاب ووسائل الاغراء غير الشريفة والضغوط فان الجبهة تزيد قوتها بنسبة ٢٪ في الوسط العربي وبنسبة مماثلة في الوسط اليهودي وتصبح الكتلة الثالثة في الهستدروت ✲

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — تؤكد الاحصاءات المجمعة لدى الجهاز الانتخابي القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ان الجبهة حافظت في انتخابات المؤتمر ال — ١٤ (٧—٤—١٩٨١) على الانجاز الكبير الذي حققته في الانتخابات السابقة للهستدروت (١٩٧٧) وهو نسبة ٣٠٫٢٪ من الاصوات بل وكل الدلائل تشير الى أن الجبهة ستزيد هذه النسبة وكذلك عدد المصوتين مع الانتهاء من فرز أصوات الناخبين في جميع انحاء البلاد . واكد قادة الجبهة لمراسلنا ان كل ما ينشر ويذاع في اسرائيل عن هبوط النسبة العامة للجبهة هو محض تزوير للحقائق تماما مثلما فعلوا في الانتخابات الماضية حين زعموا بان الجبهة هبطت من ٢٫٤٪ الى ٢٪ بينما هي في الحقيقة ارتفعت الى ٣٠٫٢٪ .

وتشير نتائج الانتخابات العامة الاولية (الاحصاء النهائي ينشر بعد غد الاحد) الى أن اعضاء الهستدروت في البلاد قد لجموا تصاعد قوى اليمين المتطرف واوقفوا صعود الليكود وخفضوا نسبته تخفيضا ضئيلا . فبينما حصل الليكود في الانتخابات الماضية على ٢٨٫١٨٪ (سوية مع حزب راق) حصل هذه المرة على نسبة ٢٦٪ (بدون حزب راق الذي خاض هذه الانتخابات بقائمة منفردة وحصل على نسبة ١٪) .

اما المعراخ فقد تمكن في هذه الانتخابات من استعادة ما كانت حركة « داش » قد اخذته منه في الانتخابات الماضية ، كما انضم اليه مصوتو حركة « راتص » (شولاميت الوني) و « يد » (العامل المتدين) . وهكذا حصل على نسبة ٦٣٪ من الاصوات (٥٥٫٣١٪ سابقا ويضاف اليها ٣٪ التي كان فاز بها « راتص » و « يد » في الانتخابات السابقة) . وهكذا تكون زيادة المعراخ عمليا اقل من ٥٪ . وهي ليست زيادة جدية في الاوضاع الحالية حيث تشتد هجمة الليكود وحلفائه من اليمين المتطرف على حقوق العاملين . وتتحمل مسؤولية هذا الوضع المعراخ بسياسته المهادنة مع الحكومة وأصحاب العمل وبامتناعه المتعمد عن خوض معركة جدية ضد الليكود وقيامه بدلا من ذلك بشن معركة على المصوتين العرب . كما ان المعراخ لم يطرح برنامجا وسياسة يكونان بديلا جديا لسياسة الليكود في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهكذا فان نتائج انتخابات الهستدروت لم تزل خطر سيطرة الليكود من جديد على زمام السلطة في البلاد .

وقد اعترف بهذه الحقيقة شمعون بيرس نفسه حين قال ، مضطرا ، ان عودة المعراخ الى السلطة ليست مضمونة . ونسأل السؤال : هل يتعلم المعراخ من هذه التجربة أم سيستمر في الوهم بان مخرجه من الازمة القائمة يكمن في زيادة الهجوم على الناخبين العرب ؟!

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الممتنعين عن التصويت بلغت حدا كبيرا جدا (٤٢٪) . فلم يشارك في الانتخابات سوى ٥٨٪ (٦٨٪ في الانتخابات السابقة) . ويدل هذا الوضع بوضوح على قرف جمهور الناخبين من الحزبين الاكبرين الليكود والمعراخ . ويتعمق هذا الشعور ازاء لجوء هذين الحزبين الى الفوضى المتعمدة والتشويشات واعمال الزعرنة ووسائل الضغط والترغيب غير الشريفة التي انتهجاها وخصوصا بين الناخبين العرب .

● الجبهة ●

اما كتلة الجبهة الدمقراطية فقد حصلت على اكثر من ٢٨ الف صوت من مجموع ٨٥٪ من الاصوات (التي تم فرزها حتى الان) . وهذه الاصوات وحدها تعادل نسبة ٣٠٫٢٪ من مجموع الاصوات الصحيحة . وهي تشير الى زيادة ٢٠٠ صوت عن عدد الاصوات التي نالتها الجبهة في الانتخابات الماضية (٢٧٨٠٠ صوت) . ومن المتوقع ان تصل الزيادة الى ٣ آلاف صوت مع انتهاء عد الاصوات الكامل . وهي تعبر عن زيادة قوة الجبهة بعض الشيء في الوسطين اليهودي والعربي . وتعترف مصادر لجنة الانتخابات المركزية بان الجبهة عززت مواقعها في الوسط العربي اذ حصلت على نسبة ٣٢٪ من الاصوات (زيادة ٢٪ عن الانتخابات الماضية) . وقد تحققت هذه الزيادة على الرغم من الاساليب التي انتهجها المعراخ والليكود

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

طوبي وايرليخ الى برلين الدمقراطية

تل ابيب — خاص — غادر البلاد امس الخميس متوجها الى المانيا الدمقراطية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمشاركة في اعمال المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي سيفتتح اعماله غدا السبت . ويتألف الوفد من الرفيقين توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب (رئيسا) ، وولف ايرلخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وكان اكثر من مليونين من اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المنظمين في ٧٨٥٠٠ فرع في المصانع والتعاونيات والمعاهد واماكن السكن قد انهوا دراسة مواد المؤتمر وانتخاب مندوبيهم اليه .

وقد وضع الحزب امامه بناء مجتمع اشتراكي متقدم في جمهورية المانيا الدمقراطية وخلق الظروف للانتقال التدريجي الى الشيوعية .

اعلان

في دوامة الغلاء المتفاقم والتضخم المالي تواجه جريدة « الاتحاد » مصاعب مالية جسيمة وهذا يضطرها الى زيادة سعر «الاتحاد» ، ابتداء من ٨١/٤/١٧ . فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ٢ شاقل (شاقلين اثنين) وعدد يوم الجمعة ٢٫٥ شاقل .

● ادارة « الاتحاد » ●

لبنان :

انهيار مؤامرة « اكورديون » !

× وحدة القوى الوطنية وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم يردع التدخل الاسرائيلي المباشر .. ×

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — تشير الانباء الواردة من لبنان الى انهيار خطة « اكورديون » التي اعدها الانعزاليون في لبنان بالاتفاق مع قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان ، والتي نشرت عنها صحيفة فرنسية (« الاتحاد » العدد الماضي) .

ونتيجة لانهيار « خطة اكورديون » اضطر الانعزاليون ، كما يبدو ، الى الانصياع لاوامر وقف اطلاق النار بعد ان هزموا وتكبدوا خسائر فادحة في كل معارك القتال التي اشعلوها في زحلة وبيروت واماكن اخرى في لبنان .

وتقول آخر الانباء ان القوات السورية العاملة في نطاق قوات الردع العربية تمكنت من السيطرة على كل الطرق المؤدية الى اسرائيل ومن تعزيز مواقعها الاستراتيجية في منطقة البقاع وزحلة وصور والاماكن الاخرى التي تقع تحت سيطرتها في لبنان .

وقد اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، ان الفلسطينيين لن يسمحوا بان يهزموا ابدا . وكشف ياسر عرفات النقاب عن خطة « اوكورديون » وكرر ما كانت ذكرته الصحيفة الفرنسية عن قيام قائد الاركان اسرائيلي ، ايتان ، بزيارة المنطقة الانعزالية والاتفاق على الخطة .

وفي الوقت نفسه ذكر مراسلون عرب في دمشق ، اعتمادا على ناطق رسمي سوري ، ان سوريا حذرت من اي تدخل عسكري اسرائيلي في الاحداث الجارية في لبنان . وقالت ان مثل هذا التدخل سيؤدي الى تدخل سوفييتي مباشر الى جانب سوريا .

كذلك اكدت صحيفة « البعث » السورية على ان سوريا لن تتخلى عن دورها القومي ولن تخيفها التهديدات الاسرائيلية . واضافت قائلة : ان اسرائيل واهمة اذا اعتقدت ان سوريا سوف تسمح لعصابات الكتائب بان تعيث فسادا في لبنان في خدمة المخطط التآمري الامريكي الاسرائيلي . وهي تؤكد من جديد ان العربدة الاسرائيلية في لبنان لن تنفع في حماية عصابات الكتائب المأجورة وجعلها راس جسر في التآمر على سوريا والقضية العربية ، وهي مصممة على ضرب العملاء في لبنان وعلى جعل المراهنة على اوهامهم ضربا من الاحلام الفاشلة .

هذا واوضح البيان ، الصادر عن الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية مع قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة عرفات رئيس م.ت.ف ووليد جنبلاط رئيس المجلس ، اوضح ان هدف الانعزاليين من السيطرة على زحلة هو قطع ثلاثة ارباع الطريق نحو تأمين الاتصال بين الكانتون الداخلي للكتائب وبين دويلة حداد في الجنوب ، فضلا عن كونه يشكل تهديدا مباشرا لامن البقاع والجيش السوري وطريق دمشق ، بل لامن سوريا الوطني والقومي كله . لذا فلا مجال في التردد لاتخاذ قرار مواجهة هذا المخطط الاسرائيلي الانعزالي بكل الوسائل والامكانات .

واكد البيان على ان قوات الردع العربية هي قوات السلطة الشرعية وانها تقوم بواجبها دفاعا عن نفسها وعن وحدة لبنان وسلامته وفي مواجهة مليشيات تحترف التفجير وتسعى الى بسط هيمنتها على مناطق لبنانية اخرى .

وندد البيان بالدور الامريكي في لبنان قائلا : بينما ارتفع الصوت الامريكي عاليا ضد سوريا ظلت الدوائر الرسمية في واشنطن صامتة صمتا مطبقا عما يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني في الجنوب على يد اسرائيل فضلا عن صمتها على القصف الوحشي للمناطق الوطنية في جانب مليشيا الكتائب .

وتحدث البيان عن امعان قيادة الجيش اللبناني في محاولة زج وحدات منه في القتال الدائر . فقال انه يشكل تطورا سلبيا من شأنه ان يدفع البلاد نحو اخطر الاحتمالات . لذا ينبغي التأكيد على مسؤولية رئيس الجمهورية عن وضع حد لهذا الانزلاق واتخاذ موقف صريح من مساندة قوات الردع العربية سياسيا بصفتها قوات السلطة الشرعية وازاحة كل العقبات التي تعترض اضطلاعها بدورها الامني في البقاع وسائر المناطق اللبنانية .

واضاف البيان ان الحركة الوطنية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

هلعا من غضبة الشعوب العربية

هيغ ومخططه العدواني يطيران من المنطقة

دمشق — انتهت ، يوم الاربعاء الماضي (٨—٤) ، الزيارة المشبوهة التي قام بها الكسندر هيغ ، وزير خارجية الولايات المتحدة الى المنطقة والتي قام خلالها بزيارة كل من مصر واسرائيل والاردن والسعودية حيث اجرى مباحثات « استراتيجية » استهدفت ربط هذه الدول في حلف عسكري امبريالي عدواني بحجة التصدي « للتهديدات الاتحاد السوفييتي » !!

ويؤكد المراقبون ، على الرغم من تبجحات هيغ حول « نجاح » مهمته ، على فشل محاولته بعث الحياة في جيفة « كامب ديفيد » وضرب حزام من القواعد العسكرية الامريكية حول الشعوب العربية ومحاولة خنق حركتها التحررية ونهب ثرواتها النفطية والتحكم بسوقها الاقتصادية .

ومن مؤشرات فشل مهمة هيغ اضطرار حكام السعودية والاردن ، هلعا من غضبة الشعوب العربية ، الى رفض المخطط العدواني الامريكي وتأكيدهم على ان خطر العدوان الاسرائيلي وليس « الخطر السوفييتي » الذي ينادي به هيغ هذا هو سر البلاء وعدم الاستقرار في المنطقة .

وقال وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، لالكسندر هيغ « ان اية تسوية في الشرق الاوسط مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية » .

وافادت وكالة الانباء السورية ، « سانا » ، ان الجمهورية العربية السورية رفضت استقبال مبعوث امريكي لاطلاع الحكومة السورية على نتائج جولة هيغ في المنطقة .

الغرب المتوحش فى الضفــة

بقلم : يهودا ليطانى

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص المقال الهـــام والجريء الذى نشره الصحفى اليهودى يهودا ليطانى فى صحيفة « هآرتس » (الجمعة ٣—٤—٨١) واطلق خلاله صيحة تحذير ونذير جراء موبقات الاحتلال بحق الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة وذيول ذلك على علاقات السلام وحسن الجوار بين الشعبين . كمـــا يلقى المقال الضوء على ممارسات عصابات المستوطنين الاجرامية التى تجرى بضوء اخضر من سلطات الحاكمية العسكرية وحكومة الائتلاف الليكودى .

***

« الغرب المتوحش » الاسرائيلي في عام ١٩٨١ هو الضفة الغربية . في الغرب المتوحش الامريكي في القرن المنصرم دارت المعركة بين الذين طالبوا بالحفاظ على القانون وبين متجاوزيه. وفي الضفة الغربية عام ١٩٨١ يقف ممثلو القانون الى جانب مخالفيه . وليس فقط انهم يقفون الى جانب مخالفيه وانما يعرضون عليهم خدماتهم الحسنة من مصادرة الاراضي — التي تحولت في الاشهر الاخيرة الى عملية نهب واضحة — من الاهليين الفلسطينيين وبشكل عام في تضييق الخناق على العرب من اجل زيادة عملية الاستيطان الاسرائيلي وتعظيمها.

في الغرب المتوحش لدينا يقترح (قائد الشرطة) صاحب النجمة على مخالف القانون سبلا محكمة لمخالفة القانون — تسميه نهب الاراضي « اراضي الدولة » او فتح طريق للمستوطنة او « مصادرة لاغراض الجمهور » (اى جمهور ؟! فالجمهور المحلي هو بشكل عام عربي ومصادرة كهذه مثل التخطيط لاقامة مستوطنة ثابتة يشكلان خرقا واضحا وفظا لميثاق جنيف) . يطرد الشريف اصحاب الارض بشتى الدعاوى ويثبت المستوطنين عليها. لا يفتح الشريف ملفات ولا يقدم للمحاكمة المستوطنين الذين يلاحقون الجماهير المحلية — يحطمون زجاجات بيوت وسيارات ، يضايقـــون ، يهددون بالسلاح ، يطلقون الرصاص ، يدمرون حانوتا وماذا لا يفعلون !

قانـــون « الشهية تأتي مع الطعام »

ينشط الشريف فقط ضد عمليات غير قانونية او ضد عمليات تعرف بانها غير قانونية للجماهير المحلية . فهو يعمل بهدى وارشاد من قادة غوش ايمونيم والمتطرفين بين اوساط المستوطنين . الشريف وحكومة الليكود والحكم العسكري ليسوا خاضعين الان لتقييدات « لينة » مثل وزير الحربية السابق عيزر وايتسمان ووزير الخارجية السابق موشيه ديان ونائب رئيس الحكومة يغئال يدين او وزير القضاء السابق شموئيل تمير . في الغرب المتوحش الحالي الكل موجه على ايدي اريك شارون وروحه ترفرف على الجميع . ويساعده في ذلك نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ووزير القضاء موشيه نسيم ووزير المالية يورام اريدور . كل واحد في مجاله . حكومة مستوطنين من اجل مستوطنين .

في الضفة الغربية وقطاع غزه يسري بشكل ناجع « قانون الشهية تأتي مع الطعام » : فكلما تحسن وضع المستوطنة الاسرائيلية كلما توسعت المستوطنات القائمة واقيمت مستوطنات جديدة ، كلما زادت لها مناطق جديدة وحقوق جديدة وهكذا يسوء وضع الجماهير الفلسطينية وتسلب منهم الاراضي ، هكذا يتحول الوجه الابهى الى الشكل الاسوأ وهكذا تأخذ حقوقهم في التقلص .

لقد تم رصد ملايين الشواقل لاقامة مستوطنات جديدة وشق طرق وشوارع واقامة مصانع وتوسيع المستوطنات القائمة . والنتيجة : اكثر من ستين مستوطنة في السامرة ويهودا (الضفة الغربية — المحرر) يقطن فيها ما يزيد على ال ١٨ الف مستوطن وبضع مئات في قطاع غزة . ولا تمر الشوارع في مناطق قفراء وانما في وسط منطقة ماهولة بالسكان الى درجة الازدحام وعبر اراض محروثة واحيانا عبر اراض مزروعة واماكن سكنية . وتسمى الاراضي الماخوذة لاقامة المستوطنات ، حسب الشروح الخاصة لحكومة الليكود ، « اراضي دولة » واحيانا « اراضي صخريه » . وفي حالات غير قليلة تسمى ايضا اراضي خاصة .

هذه الحقائق غيرت وجه الخريطة السياسية وادت عمليا الى ضم المناطق لاسرائيل . كذلك فان مكانة المستوطنات والمستوطنين القانونية اصبحت كمكانة منطقة اسرائيلية في كل شيء . هذه الحقائق كانت مصدر فرح شديد لدعاة الضم في اسرائيل ويجري استغلال القضية بشكل حسن في معركة الليكود الانتخابية . ويهدف اريك شارون الى اظهار مكاسب الاستيطان لاكثر من ٢٠٠ الف مواطن من مواطني الدولة . ولا يجري التنويه بعد باتفاقية السلام مع مصر وملحقاتها. ويبدو ان الليكود يبغي قدر الامكان التنصل من الاتفاقية . فليست هذه (الاتفاقية) اكتشافا كبيرا بعد كما خيل للسيد بيغن ودعاته قبل عامين وحتى قبل عام واحد .

حتى لو تم الضم بشروط اكثر انسانية واقل تدميرا بالنسبة للجماهير الرازحة تحت الاحتلال فانه من الصعب فهم مظاهر اللامبالاة وعدم الاكتراث لدى الجمهور في اسرائيل ازاء ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة . ويخيل لي احيانا ان قسما كبيرا من مواطني اسرائيل ما زالوا يعيشون في اوهام بداية سنوات السبعين حين استعملت تعابير مثل « احتلال ليبرالي » و « سياسة الجسور المفتوحة » و « سياسة حنفية الماء البارد والماء الساخن » فان بعض الجنود الذين ادوا خدمتهم العسكرية الاحتياطية في المناطق قد تعلموا منذ زمن ان الكلمة « احتلال » لا تتلاءم جدا مع كلمتي « ليبرالي » و « نير »!

احتلال هو احتلال

احتلال هو احتلال . ومن اجل جلب حوالي ٢٠ الف مستوطن اسرائيلي للضفة الغربية على مدى ١٤ عاما من الاحتلال ، في محاولة لضم الضفة الى اسرائيل ، وهي محاولة لا شك انها ستفشل في نهاية الامر حسب رأيي ، دفعنا ثمنا باهظا : دهورة وتشديد ، لم يسبق لهما مثيل ، في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين . الفلسطينيون الذين سنضطر ويتوجب علينا ان نقطن معهم سوية في بلد واحد .

في الاشهر الاخيرة ، استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة تسارعت وتائر اخذ الاراضي من المواطنين الفلسطينيين . في هذه الفترة نهبت عشرات الاف الدونمات لصالح المستوطنات . ويجري الحديث في غالبية الحالات عن عمليات نهب واضح . ان من يكتفي بقراءة شعارات اريك شارون وماتي دروبلس ورجال الاستيطان يتأكد ان الاراضي التي نهبت مؤخرا هي اراض صخرية او اراض جبلية لا يستعملها اي شخص وانه تكسوها الصخور والاشواك وان شعب اسرائيل يصنع معروفا ويضفي على قفرتها . صحيح ان قسما من الاراضي الماخوذة هي اراض صخرية لكن قسما كبيرا منها هو اراض محروثة وعائلات كاملة من الفلاحين تعتاش منها .

وعلى ارض رفوميا قرب الخليل ، التي دارت حولها مؤخرا معركة قضائية ، حيث يريد رجال المستوطنات اقامة منطرة « غوبرين » ، شاهدت بام عيني عشرات عديده ، ان لم نكن مئات ، من الدونمات المغروسة . شاهدت الفلاحين جالسين على ارضهم خلال احدى زيارات لجنة الاستئناف التابعة للحكم العسكري . كانوا غاضبين وبصعوبة تمكنوا من شرح ماذا يفعلون على ارضهم لدى زيارة اللجنة (لقد خشوا ان يطلب منهم اعضاء اللجنة اثبات ملكيتهم . لذا فان كل واحد — وكانوا بضع عشرات — امسك بيده الشهادات والكواشين التي تشهد على ملكيته لقطعة الارض) . وتفجر الغضب في مكان محاذ في قرية الشيوخ قرب كريات اربع حيث اراد الحكم العسكري مصادرة بضع آلاف من الدونمات لغرض توسيع منطقة كريات اربع الصناعية (حيث ستستمر سيادة الوضع القائم — اصحاب المصانع يهود وتسعين بالمئة من العمال — عرب من منطقة الخليل) .

لقد ذهب فلاحو قرية الشيوخ الى الاراضي التي اراد الحكم العسكري مصادرتها (او اخذها او اغلاقها او الاعلان عنها اراضي دولة — فلا اهمية للاصطلاح القانوني لان النتيجة هي مصادرة) واعلنوا لافراد الجيش الذين جاءوا لتسييج المنطقة انهم يفضلون ان يطلقوا الرصاص عليهم على التنازل عن الارض .

وقام برد فعل مماثل اهالي القرى القريبة لبلدة عنبتا بين نابلس وطولكرم حيث هاجموا البلدوزرات ورجموها بالحجارة وسمح لهم الحكم العسكري بتقديم شكوى الى المحكمة ولكن بعد يومين من سماح الحكم العسكري عادت البلدوزرات الى هذا الموقع .

ويستغل اريك شارون ودروبلس والمستوطنون ثغرة قانونية ناجمة عن عدم القيام بتسجيل غالبية الاراضي في الضفة الغربية وتنظيمها . وان من يعتقد بان كل الاراضي في جميع انحاء ارض اسرائيل تابعة لليهود لا يرى في النهب سوى عملية لاعادة ممتلكات . اما من يعتقد ويؤمن بان الشعبين يعيشان على الارض نفسها ولهما حقوق فيها يعرف ان امام ناظريه تجري عملية نهب وتشريد .

ان اوج هذه العملية يحدث في الخليل حيث تسمح حكومة الليكود للمراب لفنجر ولمستوطني « بيت هداسا » ان يفعلوا ما يشاؤون في المنطقه التي تقرر فقط قبل سنتين ان دخولهم اليها غير قانوني . لقد حدثني احد الاهلين العرب الذي يحاذي منزله « بيت هداسا » انه في عيد الفطر عندما قام برفع صوت الراديو لسماع صلاة العيد جاء الى منزله مستوطن مسلح وامره بتخفيض صوت الراديو والا سيحدث ما لا تحمد عقباه له ولعائلته !

واسبوعيا ينزل مستوطنو كريات اربع كل يوم جمعة الى الحرم الابراهيمي في ساعات صلاة المسلمين فيعتدون بالضرب على الاهالي ويهددونهم بالسلاح ويطلبون منهم الهويات وكأنهم جنود الحكم العسكري. ويضرب اولادهم جيرانهم العرب بالحجارة ويسكبون عليهم المياه القذرة .

تغاض مقصود

يتبع رجال الحكم العسكري تقليدا غير شريف وهو التغاضي المقصود عن ممارسات مستوطني كريات اربع . فلقد اغلقوا الملف ولم يستمروا في التحقيق في حادث التدمير المقصود لسقف الدكان المجاور لبيت هداسا . كما تعامى رجال الحكم العسكري بشكل مقصود عن عملية المستوطنين عام ١٩٧٦ حين مسك بعضهم ثلاثة اولاد اشتبهوا فيهم بانهم قذفوا حجارا عليهم و ادخلوهم الى كريات اربع وأمروهم بخلع ملابسهم وسجنوهم في مخزن لبناية لم يتم العمل فيها واطلقوا عليهم كلبا كبيرا عض الثلاثة وسبب لهم الجراح . ولم تجر محاكمة اي شخص ولم يتم التحقيق مع اي شخص ولم تقدم شكوى ضد اي شخص .

الان يجيز الحكم العسكري استمرار مبادرات المستوطنين . لكنه من الصعب مواجهة الحكم العسكري الذي لم يعد سوى منفذ امين لسياسة الحكومة . عندما يفهم الحكم العسكري انه من المهم للحكومة ان تتغاضى فانـــه يفعل فعلته . وعندما يفهم الحكم العسكري انه من المستحسن تنفيذ اعمال الرابي لفنجر وروني وحنان بورات وبيني كسوبر فانه يفعل ذلك . ما يصعب تحمله هو اللامبالاة العامة في اسرائيل جراء نهب الاراضي والعمليات الدموية والوحشية التي نفذها المستوطنون في الخليل .

المستوطنون واريك شارون متأكدون من انهم يمثلون دولة غالبية شعب اسرائيل . وهم متأكدون ان ليس من يشجب اعمالهم . رجال الحكم العسكري وحكومة اسرائيل يعرفون جيدا ان رجال الرابي لفنجر قاموا بتدمير دكان جميل دندس في بيت هداسا عن سبق تعمد ولكنهم قبلوا تفسير المستوطنين الوهمي والهزلي للحادث الذي حسبه « رقص رجل سمين وزنه ١٢٠ كغم على السقف في عيد المساخر فسقط من ثقله » .

بعد ١٤ عاما من الاحتلال لا وجود بعد لجسور مفتوحة بين العرب واليهود . الجسور تتصدع والعلاقات تتبخر والاهم من ذلك ان كل العالمين في هذا الوقت هادئون لسبب ما .

● الاعتداءات الوحشية التي لا تكف القوات الاسرائيلية عن ارتكابها ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلـــة

في الكنيست

استجوابـــات

حول اطـــلاق الرصاص فى معاويـــة

■ استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة حول قيام الشرطة باطلاق الرصاص فوق رؤوس الاهالي في قرية معاوية في المثلث . وجاء في استجوابه : يوم ١٦—٣—٨١ دخلت وحدة مسلحة من قوات حرس الحدود قرية معاوية في واى عارة وكان يرافقها عدد من الكلاب . وعند مداخل القرية اصطدم افراد هذه الوحدة ببعض الرعاة فقاموا باطلاق الرصاص فوق رؤوسهم وبشتمهم واسماعهم بعض الكلمات النابية والمهينة ثم لجأوا الى ضربهم بحجة البحث عن رخص الرعاية .

وسأل النائب طوبي الوزير هل هو على استعداد لبحث سبب دخول الوحدة القرية معاوية ؟ ولماذا قامت بالاعتداء على الاهالي الامنين و اطلاق الرصاص واستعمال القوة والعنف خلال البحث عن رخص الرعاية ؟ وهل هو على استعداد لفحص الحادث وانتهاج الوسائل اللازمة لردع هؤلاء المعتدين ومعاقبتهم ؟!

عـــن مأساة طلاب حى « الحليصة » بحيفــا

■ كذلك استجوب النائب توفيق طوبى وزير المعارف والثقافة حـــول المأساة التي يعاني منها طلاب حى الحليصة بحيفا نتيجة نقص الغـــرف التدريسية . وجاء في استجوابه : نتيجة لعدم اضافة صفوف الى مدرسة « الجسر » في حى الحليصة بحيفا ، كما توجب الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب ، بقي ٤٠ طالبا غالبيتهم من الصفين الاول والثاني بدون ترتيب ملائم . وبدل ان تعمل مصلحة التعليم المحلية على حل مشكلتهم توجههم الى مدارس بعيدة عن الحي الامر الذي يؤدي الى تعريض حياة اولاد صغار الى الخطر بواسطة التنقل عبر شوارع خطرة وتعج بحركة المرور ولهذا رفض الاهالي ارسال اولادهم للتعليم وبقي الاولاد بدون دراسة يسكعون في شوارع الحي .

وسأل طوبى الوزير لماذا لا تتحرك مصلحة التعليم المحلية لاستيعاب هؤلاء الطلاب في المدارس كما ينص القانون ؟! وماذا سيفعل الوزير من أجل حل هذه المشكلة في اطار حي الحليصة المذكور ؟!

ردود

الى متى سيستمـــر التحقيـــق فى محـــاولة اغتيـــال رؤســـاء البلديـــات ؟

رد نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، يوم الاربعاء الماضي على استجواب النائب توفيق طوبى حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة ، السادة بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، الذى قدمه يوم ١١ شباط ١٩٨١ (بعد حوالي ثمانية اشهر على الجريمة) وسأل فيه حول مجري التحقيق ونتائجه فقال : لم تتوقف اجهزة الامن عن التحقيق وهي مستمرة فيه . والحقيقة انه حتى الان لم تظهر ادلة واضحة . اذا حصلت تطورات في عملية التحقيق بالامكان النشر عنها علانية ، سنفعل ذلك !

وزيـــر الداخليـــة : اقامـــة مجلس محلى فى كوكب ابو الهيجاء قضية معقـــدة !

■ ورد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، على استجواب للنائب توفيق طوبى حول موانع اقامة مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجاء رغم مطالبة الاهالي المستمرة بذلك . ومما جاء في رده ان القضيـــة لا تزال قيد البحث من اجل اتخاذ القرار المناسب . ويجـــري الان فحص اجزاء مختلفة مـــن القرية وحال انتهاء هذه العمليات سنتخذ قرارا بهذا الخصوص !

وسأله النائب طوبى : طالما ان الموضوع موجود قيد البحث منذ عدة اشهر فمتى يعتقد الوزير ان وزارته ستقرر فيما اذا سيقام مجلس محلي ام لا ؟

الوزير : انا مسرور بانك قلت ان القضية قيد البحث منذ عـــدة اشهر فهذا دليل على ان القضية معقدة ودليل على ان البحث يجري بشكل جذري.

طوبى : ما هو التعقيد الكامن خلف اقامة مجلس محلي ؟

بورغ : انت تعلم متى يكون الامر معقدا واحيانا انت تعلم من يعقد الامور . لكن هذا لا يتعلق بالموضوع . الموضوع قيد البحث ولا مانع من طرفنا في ان يصل الى نهايته !

الاحتلال ضد الكهرباء طالما تأتى من نابلس

القدس — لمراسلنا — في اطار سعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى افشال كل مشروع وطني في الضفـــة الغربية المحتلة وربط هذه المنـــاطق بالاقتصاد الاسرائيلي المتدهور قامت سلطـــات الحـــكم العسكري مؤخرا باستدعـــاء مخـــاتير روجيب ، قرب نـــابلس . واعلامهم بضرورة اتلاف شبكة الكهرباء المرتبطـــة بمدينـــة نابلس . ولم يكف لحظة واحدة عن طلبه بان ياخذوا الكهرباء من الشركة القطرية الاسرائيلية . وقام الحـــكم العسكري بقلع الاعمدة الكهربائيـــة وبسحب هويات العديد من اهالي روجيب في محاولة ارهاب مفضوحة .

ويذكر ان اهالي روجيب المحتلـــة طالبوا من بلدية نابلس في العام الماضي ان توصل التيار الكهربائي الى بلدتهم التي يسكنها ٣ الاف نسمة .

لانغـــر وعسلى يدافعـــان عـــن أراضى عبد الله بشير من جينصافوط المحتلة

القـــدس — لمراسلنا — رفعت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي باسم موكلهما عبد الله محمود احمد بشير من قرية جينصافوط في الضفة المحتلة شكوى الى المحكمـــة العليا بطلب استصدار أمر ضد وزير الحربية والقائد العسكري في الضفة المحتلة لكي يمثلا امام المحكمة ويفسرا سبب محاولة الاستيلاء على اراضي المذكور اعلاه والتي يملكها منذ اجيال عديدة ومحاولة ضم هذه الاراضي الى مستوطنة « كرني شومرون » او بناء مصنع عليها . ولماذا لا يسمح لصاحب الارض بان يتصرف بارضه دون عائق .

ولماذا لا يتم اخراج كل الادوات التى ادخلت الى الارض واعاده وضعها الى سابقة ؟

ومن الجديـــر بالذكر ان مساحة الارض المذكوره تبلغ ٢٥٠ دونمـــا مشجره باشجار الزيتون ويعتاش منها صاحبها وعائلته المكونة من ١١ شخصا ,منهم ١٢ طفلا . وكان اصحاب الارض قد اعلنوا ان السلطات تقوم باقتلاع اشجارهم المثمره والقاء الحصـــى والرمل مكانها تحضيرا لشق شارع الى المستعمره الكولونيالية « كرني شمرون » .

أهالى الضفـــة المحتلة :

يا صخرة صلى عليهـــا والـــدى اتصون ثائر .. انا لن اهاجر ..

القدس — لمراسلنا — واصل اهالي الشيوخ ، قضاء الخليل ، وقفتهم الشجاعة ضد اساليب سلطـــات الاحتـــلال الارهابية والقمعية بهدف مصادرة اراضيهم وحرمانهم منها . الامر الذي اطار صواب سلطات الاحتـــلال فاطلقت التهديد والوعيد على اسماع مخاتير القرية معلنة انها تحذر الاهالي . وانه قد اعذر من انذر .

والجريمة الكبرى التي ارتكبهـــا الاهالي في قرية الشيوخ هو اصرارهم على عدم التفريط باراضيهم ، التي تنوي السلطات مصادرتها . فيوميا يخرج اهـــالي الشيوخ وترقوميـــا والبويرة الى اراضيهـــم المهـــددة بالمصـــادرة ليصلوا فيها وليقوموا بزراعتهـــا باشتال الزيتون ، على الرغم من ان قوات الاحتلال تقوم بالتالي بقلع هذه الاشتال ومعهـــا اشجار الزيتون القديمة وبمصادرة الهويات من اصحابها والاعتداء عليهم بالضرب . وقد بلغت الوقاحة بقوات الاحتلال ان هاجمت قرية الشيوخ ، يـــوم الخميس الماضي ، واعتقلت العديد من الشبان . وتحت تهديد السلاح اجبرتهم على قلع الاشتال .

هذا وقد توجه الاهالي الى القائم باعمـــال رئيس بلديـــة الخليـــل ، مصطفى عبـــد النبي النتشـــة ، وشرحوا له مـــا يلاقونه على ايـــدي جنـــود سلطـــات الاحتلال . فقـــام بالاتصال بدوره بالحكم العسكرى ، الذي سرعان مـــا نفى هذه الاتهامات وقـــال : انـــه لم يصدر مثل هـــذه الاوامر . الا انه عاد فيما بعد وهـــدد المخاتير بالثبور وعظائم الامور .. الا ان ابناء الشعب الفلسطيني يصرون على البقاء في وطنهم وعلى الاحتفـــاظ باراضيهم .

الحرية للمناضلين ضد الوجود العسكرى الامريكى فى مصر ومن أجل السلام العادل

مؤتمر شعبى فى القاهرة ضد القواعـــد الامريكيـــة

القاهـــرة — اصـــدر الحـــزب الشيـــوعى المصـــرى بتـــاريخ ٣١—٣—٨١ نـــداء يحتج فيـــه على الاعتقـــالات الجماهيرية التى قام بها نظام السادات تحضيرا لزيارة وزيـــر الخارجية الامريكية الكسندر هيغ — وتنفيذا لحملتـــه الهستيرية بقصد كبت المقاومة الشعبية المتنامية ضـــد سياسة السادات الاقتصادية والاجتماعية المغايرة لمصالـــح الجماهير الشعبية وضد نهجه الممالىء للامبرياليـــة والصهيونية . وجاء فى النداء ما يفيد ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يقوم بعقد مؤتمر عام من ٨ الى ١٠ ابريل — نيسان الجارى « ضد الوجود العسكرى الامريكى وضد قواعد عسكرية على ارض مصر » .

وجاء فى النداء :

شنت سلطات السادات مساء يوم السبت ٢٨—٣—١٩٨١ حملة اعتقالات واسعة في القاهرة ، والعديد من المدن المصرية الاخرى . وبلغ عـــدد المعتقلين في اليومين الاولين فقط ٧٠ مواطنة ومواطنا ينتمون لمختلـــف الاتجاهات الوطنية التقدمية ، ومـــا زالت الحملة مستمرة .

وقد تمت حملة الاعتقالات في ظروف تتسم بتصاعد المعارضة الوطنية ضـــد سياسة السادات الاقتصاديـــة والاجتماعية ، وضد نهجه الممالـــىء للامبريالية والصهيونية . واتخـــذت المقاومة الشعبية طابعا جماهيريـــا متناميا . وقـــد اتضحت مواقف أوساط اجتماعية عديدة ، من ضمنها قيادات نقابية ، وأوساط المثقفين الوطنيين . وارتفعـــت الاحتجاجات الجماهيريـــة اثناء معرض الكتاب الدولي في القاهرة ضد جناح الكتاب الصهيوني . واخيرا تظاهرت في المعرض الصناعي — الزراعي الـــدولي مجموعـــات مـــن الشباب الوطني والديمقراطي ضـــد النهج الاستسلامي للسادات ، وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل الديمقراطية .

ويتزايد قلق نظام السادات بسبب التحولات الواضحة في الرأي العام ، والتي دفعت حزب العمل الاشتراكي الانتقال الى معارضة نهج كامب ديفيد ، والتي انعكست في الادانة الواسعة التي تواجه بها مشاريـــع السادات للارتباط باحلاف عسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية . وقد اعد حـــزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي لعقد مؤتمر عام من ٨ الى ١٠ نيسان (الجاري)ضد الوجود العسكري الامريكي، واقامة قواعد عسكرية على ارض مصر . هذا بينما يصل وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الى القاهرة يوم ٦—٤—١٩٨١ لبدء جولة في المنطقة هدفها الرئيسي هو قطع خطوات ابعد من المحادثات الهادفة لعقد اتفاقات رسمية حول القواعد العسكريـــة الامريكية في المنطقة .

ونقدم فيما يلي قائمة باسماء بعض المعتقلين رواد الحركـــة العماليـــة والشيوعية المصرية :

نبيل الهلالي — عضو مجلس نقابة المحامين ، عضو سكرتارية رابطـــة الحقوقيين الديمقراطيين العالميـــة — المتهم الاول في قضية تاسيس الحزب الشيوعي المصري التي تنظر فيهـــا محكمة أمن الدولة حاليا بالقـــاهرة . مبارك عبده فضل — ٦٥ سنة . محمد علي عامر — ٧٥ سنة ، عامل . نادي حنش . صابر زايـــد — ٧٢ سنة ، عامل . جميل حقي .

وجميعهم من رواد الحركة العماليـــة والشيوعية ، وامضوا في السجون من ١٠ الى ٢٠ عاما في العهود المختلفة .

من قياديي حزب التجمع الوطنـــي التقدمي الوحدوي :

حسين عبد ربه — امين مساعـــد التنظيم . عريان نصيف — سكرتـــير مكتب العمل الجماهيري ومســـؤول مكتب الفلاحين . محمد الكحلاوي — الغربية . احمد فهيم — حلوان . مصطفى سلطان — حلوان . ابراهيم الجمل — السويس . حسن حسين هيكل — الحوامدية . سمير مأمون — المعادي . ابو العز الحريـــري — الاسكندرية .حسني حامد سلامـــه — الاسكندريـــة . ابراهيـــم مصري — الاسكندرية .

ومن القادة النقابيين :

عبد الحميد الشيخ — القاهرة . عطيه الصيرفي — النقل العام . ابـــو الخير الحريري — المحلة الكبرى . مصطفى سلطان — حلوان ، الحديـــد والصلب . محمد محمود الديب — حلوان ، الحديد والصلب . عبد المجيد احمد — كفر الدوار . عيد صالح — الاسكندرية .

ومن المناضلات :

فتحية سيد احمد — ارملة الشهيد زكي مراد (عضو المكتب السياســـي للحزب الشيوعي المصري الذي قتـــل في حادث سيارة مشبوه في ديسمبـــر ١٩٧٩) . شاهنده مقلد — ارملـــة الشهيد صلاح حسين (المناضـــل الذي اغتاله الاقطاعيـــون في قريـــة كمشيش في اواسط الستينـــات) ، عضو الامانة العامة لحـــزب التجـــمع الوطني التقدمي الوحـــدوي ، . فريدة النقاش — الكاتبة والناقـــدة الادبية المعروفة .

وتميـــزت الحملة الاخيرة مـــن الاعتقالات بانها امتدت لتشمل عائلات بكاملها ، الام والاب والابناء والبنات والزوجات .

والمعتقلون محتجزون في سجن القلعة الذي تديره ادارة المباحث مباشرة ، وقد اسيئت معاملة المعتقلين .

اننا نتوجه الى كافة القوى المحبـــة للحرية في العالم لترفع صوتهـــا بالاحتجاج على اعمال القمع والاضطهاد التي تسلطها اجهزة السادات ضـــد الوطنيين المصريين ، ولتطالب بالافراج عن كافة المعتقلين والمسجونـــين السياسيين في مصر ، وشطب كافـــة القضايا السياسية المقامة ضدهم .

الحزب الشيوعى المصرى
١٩٨١/٣/٣١

ما الذى تخفيه سلطات الاحتلال عـــن مقتـــل الشاب باسم رشماوى ؟!

القـــدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جمـــاهير بيت ســـاحور ووفـــود المعزين من جميع انحاء الضفة الغربية المحتلـــة عن المشاركة في تشييع جثمان الشاب بـــاسم سليم فرح رشماوي (٢٣ عاما) ، الذي قتل في ظروف غامضة مساء الاربعاء الاسبق . واقتصرت مراسيم تشييع الجثمـــان على عدد محـــدود من اهـــل الفقيـــد ورئيس البلدية ، السيد حنا الاطرش ، وثلاثة من اعضاء المجلس البلدي .

وكانت سلطات الاحتلال قد احضرت جثمان الشاب القتيل سرا وفي ساعات الفجر الاولى الى كنيســـة الروم الارثوذكس في بيت ســـاحور وفرضت حظر التجول على المنطقة ، الامر الذي عمق لدى المواطنـــين القنـــاعة بان سلطات الاحتلال تسعى لاسدال ستار كثيف من التكتم على ظروف مقتل الشاب باسم رشماوي وعلى قتلته .

ويتساءل الاهالي — ما الذي تسعى الى التكتم عنه سلطات الاحتـــلال ؟! ولـــماذا تحضر الجثمـــان سرا الى الكنيسة بينما كان عليها ان تحضر الجثمان الى ديوان آل الفقيد ؟!

المستوطنـــون الكولونياليون يوتـــرون الوضـــع فى مديـــنة الخليـــل

القدس — لمراسلنا — يستمر المستوطنون الكولونياليون من عصابات « غوش ايمونيم » بزعامة الرابي ليفنغر باستفزاز اهالي مدينة الخليل المحتلة وذلك تحت سمع وبصر سلطات الحكم العسكري ، التي تدعي بانها تحافظ على القانون ، بينما الحقيقـــة ان السلطـــات تشـــجع هؤلاء الكولونيـــاليين على الاستمرار في استفزازاتهم وتصعيدها وتقوم بحمايتهم مانحة اياهم قطع السلاح وكلاب الحراسة البوليسية .

وقد باتت هذه الاستفزازات حدا ينذر بالانفجـــار في هذه المدينـــة الصامدة . فيوم الاحد الاسبق قام اتباع الرابي ليفنغر باحداث ثقب في محل التنجيـــد لصـــاحبه تنديس وطردوه من محله واتلاف مـــا يحويـــه من بضاعة .

وطول الوقت وقف جنود الاحتلال مانعين صاحب المحل من الدفاع عن املاكـــه . وتعرض صـــاحب المحـــل الـــى استفـــزاز الرابي ليفنغـــر الذي صرخ فيـــه . « اذهب للدول العربية لتعطيك بدلا منها » . هذا ولم يقم الحكم العسكري باية خطوة لاعادة صاحب المحل الى دكانه على الرغم من استفســـارات القائم باعمال رئيس البلدية .

هـــــذا ويقـــوم المستوطنـــون الكولونياليون بتكديس اكياس الرمل في الشوارع ويتمترسون خلفهـــا باسلحتهم . كذلك يقومون باستفزاز اصحاب المحلات التجارية في السوق. فقد حاول البعض شراء الخضـــار الا انهم رفضوا دفع ثمنهـــا . وبعد ان تصدى لهم صاحب المحل اضطروا الى دفع ثمن الخضار .

امـــا الوضع في الحرم الابراهيمي فبات لا يطاق بتاتا . اذ تمترس ١٠ مجموعات عسكرية داخل الحرم وذلك مقدمة لمنع المسلمين من اداء فريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف.

سلطات الاحتلال تضطر لابقاء لينـــا قويدر فى الضفة

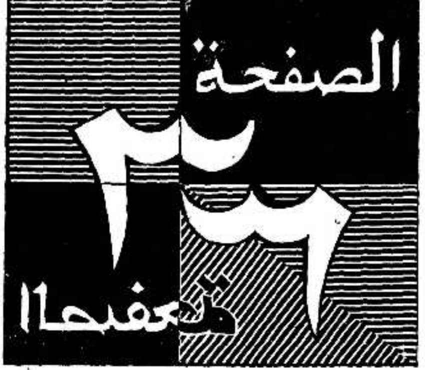
القدس — لمراسلنـــا — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خوفا من الفضيحة التي تعري تصرفـــات ضباطها ، الى الاتفاق مع المحاميـــة فليتسيـــا لانغر ، وعبر المستشـــار القضائي ، بخصوص الشكوى التي رفعتها للمحكمة العليا باسم لينا موسى قويدر . وينص الاتفاق على ان تسقط المحامية شكوى موكلتها على ان تجدد سلطات الاحتلال ، دون مشـــاكل او صعوبات مفتعلة ، تصريح الاقامة لينـــا في الضفة الغربية مرة كل ٣ اشهر .

ويذكر ان احد ضباط الحـــكم العسكري وقرب حاجز عسكري اوقف سيارة متوجهة الى بير زيت طالبـــا فحص الاوراق . وحين رأى تصريـــح لينا بالاقامة للعمل في جامعة بير زيت قال — لقد انتهى مفعول التصريح .

فاجابته قائلة — لا . اقرأ بعد ٤ ايام تنتهي المدة .

فقال الضابط ، المدعو رافي ، — كل عاملي بير زيت كذابون وشطب التاريخ وصادر التصريح طالبـــا من لينا التوجه للحكم العسكري . ولدى توجهها الى هناك اخبروها بان الحكم العسكرى سيطردها الى الضفـــة الشرقية . وعندها قدمت المحـــامية لانغر شكواها الى المحكمة العليـــا . وخوفا من اكتشاف كذب هذا الضابط الاحتلالي اضطرت السلطات الى عقد الاتفاق المذكور .

هذا ولينا قويدر تعمل في جـــامعة بير زيت وفق تصريح عمل يخولهـــا البقـــاء في الضفة . بينما تعيش والداها في الضفة الشرقيـــة . وهم لاجئون من يافا .



مكابي بيغن وكـــرة ريغن

وجه الشبه بين بيغن وريغن هو ليس مسألة جناس لفظي وحسب . بل مسألة **« وافق شن طبقه »** .

فريق مكابي تل ابيب ، الذي يرعاه الليكود فاز بكأس اوروبا لكرة السلة في لعبة التصفية ، في شتراسبورغ .

ورافق الفريق الوف المتفرجين والمشجعين الاسرائيليين على حساب شركة الطيران الاسرائيلية وميزانية الدولة . مثل فرق التشجيع الاسرائيلية التي تحشدها وزارة الحربية الاسرائيلية لتشجيع غارات « الالوف » سعد حداد في الجنوب اللبناني .

ولفتت هذه الظاهرة انتباه رئيس اتحاد كرة السلة الدولي فصرح تعقيبا على المباراة قائلا :
فريق أمريكي ، وجمهور اسيوي ، استولوا على كأس اوروبا !

وقيل ان فوز مكابي قد رفع من هيبة الليكود عشية معركة الانتخابات ، اكثر من تنزيلات وزير المالية اريدور التي خفضت سعر التلفزيونات الملونة وزادت سعر البندورة الى ١٧٠ ليرة للكيلو الواحد هذا الاسبوع .

وتكرت ادمغة الليكود بفوز جديد ابلغ من فوز شتراسبورغ ، فدفعت قوى الكتائب الانعزالية الى اغراق لبنان بحمامات الدم .. وريغن وجه تهديدا لسوريا بالنيابة عن اسرائيل فكان وقع هذا التهديد بالتدخل الاسرائيلي هو رفع مكانة الليكود وهيبته في اسرائيل .

فان صح تقدير المراقبين ، بأن التهديد بالحرب قد انقذ هيبة الليكود المنهارة فالمأساة اعظم من تنفيذ التهديد !

مكابي بيغن يقذف كرة ريغن في لبنان .. هذه هي رياضة الحرب الاسرائيلية ، يساهم فيها « الالوف » سعد حداد بروح رياضية عالية جدا .

ومن الهزل الى الجد . لقد حذر حزبنا من عواقب تفجير الوضع في المنطقة ونشوب حريق قد يلتهم اصابع مشعليه في اسرائيل وامريكا .

وتفجير الوضع في لبنان عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي هيغ الى الشرق الاوسط ، يتمشى تماما مع منطق هذا الوزير الذي تغتال بلاده رؤساءها عملا بطريقة الحياة الامريكية .

ويحمل هيغ استراتيجية جديدة لتطبيقها في منطقة الشرق الاوسط . ولخص المراقبون العسكريون في اسرائيل هذه الاستراتيجية بأنها تقوم على :

« ليس فقط التصدي للاتحاد السوفييتي ، بل ايضا ضد الجهات الموالية للسوفييت في المنطقة واكراهها على التراجع عن المواقع التي احتلتها . ومن جملة ذلك طرد الجيش السوري ومنظمة التحرير من لبنان » (زئيف شيف « هآرتس » ٥–٤–٨١) .

وصرح الكسندر هيغ للصحف الاسرائيلية انه قدم الى اسرائيل ليبحث مع الاصدقاء كيف يمكن مواجهة « تهديدات السوفييت واتباعهم في المنطقة » ... وقال عن المكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط :

« ان التزامنا بأمن اسرائيل هو قضية مركزية في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . فالرئيس وانا شخصيا نعترف بالمكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل ضمن خططنا الاستراتيجية للدفاع عن مصالح امريكا الاستراتيجية في هذه المنطقة ... » (يديعوت ٦–٤–٨١) .

وما يجري في لبنان لا يحتاج الى برهان . على انه بداية تنفيذ الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط . ولكل رئيس امريكي جديد « خلعة » .

اما « خلعة » حكم الليكود . والخلعة هي البرطيل الذي يتقاضاه خال العروس ليوافق على زفافها ، كانت زفة حرب الليطاني ١٩٧٨ . وكان نصيب الليكود انه **« من أول غزواته كسر عصاته »** ، فانتقل الى حرب العصابات ضد القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين التي اثبتت فشلها ايضا .

ويجيء هيغ اليوم بكرة جديدة يقدمها لفريق مكابي بيغن ليصيب بها هدفا في سورية ولكن التطورات السريعة قد فرضت على الجانب الامريكي — الاسرائيلي التراجع .

ويعتبر المراقبون هنا ان وقف اطلاق النار في لبنان اذا تحقق ، فلن يكون هذا الا مؤقتا الى ان يتحسن الجو ، لتفجير الوضع من جديد . ويرى هؤلاء المراقبون ان الهجوم الانعزالي الكتائبي الحالي في لبنان قد اثمر ، وان هذا الجانب يعزز قواه السياسية والعسكرية لتوجيه الضربة القاصمة الى سورية . وان « دولة لبنان المسيحي قد قامت فعلا » وباول اشارة منها قد تتحرك قوى التحالف الصليبي التي تتأهب في اسرائيل للانقضاض على سورية .

غير ان التحذيرات السوفييتية من عواقب الاعتداء على سورية من جهة ودول الخليج من جهة اخرى ، قد جعلت الموقف في اسرائيل وواشنطن صعبا للغاية . وفسخ هذا التحذير الجبهة الداخلية في اسرائيل الى معسكرين ، معسكر يدعو الى التدخل السريع والمباشر ومعسكر يدعو الى التريث واعتبار ما يجري في لبنان مسألة لا تمت مباشرة الى امن اسرائيل .

ولا يزال هذان التياران يتنازعان حكومة اسرائيل التي ما تزال تبحث الموقف في لبنان وذرائع التدخل لنصرة القوى الانعزالية التي فجرت الموقف بتشجيع وعون اسرائيليين .
فالموقف هو دقيق للغاية . والمؤامرة لم تتوقف . ومجرى الاحداث في المستقبل القريب جدا معتمد على رجحان كفة القوى المعقلة في اسرائيل .

حليم خميس

اسبوعيات

حدث ذلك في يوم نيساني مشرق هو الخامس من نيسان ١٩٨١

كان يوم الاحد الماضي ، ٥ نيسان ١٩٨١ ، واحدا من أصعب الايام التي مرت علينا . هل ، حقا ، ان الحرب الشاملة واقعة لا محالة ؟ واذا قامت القوات الاسرائيلية باجتياح لبنان فانها مصطدمة لا محالة بقوات الردع العربية السورية في لبنان . وهذا الاصطدام سيؤدي الى الاصطدام بنصوص معاهدة التعاون والصداقة (والدفاع المشترك) بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وحكام اسرائيل لا يقومون بأية مغامرة عسكرية عدوانية الا بعد أن تضيء لهم الامبريالية الامريكية الضوء الاخضر . فهل وصل الجنون بحكام واشنطن الجدد الى درجة المغامرة باصطدام مباشر مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى نشوب حريق عالمي ؟

تلك كانت بعض الاسئلة المقلقة ، التي وترت اعصابنا المتوترة ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العصيب .

الان ، وانا اسطر هذه السطور (الاثنين ٦ نيسان) ، الاحظ ان وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل تحاول ان تتجاهل ما حدث وما لم يحدث .. والاحظ « اجماعا قوميا » صهيونيا على مساعدة حكومة بيغن للهبوط من العلو الشاهق ، الذي بلغته في التهديد بالعدوان على لبنان وفي التحضير له ، دون أن يتهشم رأسها . ما هي ضرورة هذا « الاجماع القومي » ؟ ان ضرورته تعود الى سببين : الاول — انهم جميعا ، اي زعماء الاحزاب والتجمعات الصهيونية ، تسابقوا فيما بينهم على الصعود الى ذلك العلو الشاهق . اي انهم يشتركون ، جميعا ، في الفضيحة . وثانيا — هم يشعرون انهم في أمس الحاجة الى التستر على ما حدث في ذلك اليوم حتى لا تنكشف أمام الرأي العام الاسرائيلي حقيقة « حجم » اسرائيل و « حجم » الولايات المتحدة الامريكية من ورائها . انهم لا يريدون أن يكتشف الرأي العام الاسرائيلي تلك الحقيقة التي اكتشفتها رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ، في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٣ ، فهتفت : « كم نحن ضعفاء امام الاقوياء وكم نحن قلائل امام الكثيرين » ..

انني اعود بذاكرتي الى ذلك اليوم ، الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٣ ، حين عاد وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر من موسكو على عجل وايقظ السيدة مئير من منامها واضطرها الى عقد اجتماع طارئ لوزارتها في الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم وافهمها انه لا مناص من وقف القتال في الضفة الغربية من قناة السويس والانسحاب الفوري والا فان الاتحاد السوفييتي سيتدخل تدخلا مباشرا لطرد الغزاة . حينئذ اضطرت السيدة غولده مئير الى الانصياع وهتفت هتافها الشهير الذي ذكرته اعلاه .

اما ما حدث ، فيما بعد ، فهو خارج عن موضوعنا ويخص خيانة انور السادات وكل الرجعية العربية . وهو الذي اتفق مع هنري كيسنجر على « فصل القوات » في حين كانت حكومة اسرائيل مضطرة الى اكثر من ذلك بكثير .

لست ادري ما حدث بالضبط ، الان — اي في الخامس من نيسان ١٩٨١ . كما اننا لا نتجاهل ان اخطار عدوان اسرائيلي شامل على لبنان لا تزال موجودة وعلينا أن نستمر في ايقاظ جميع قوى السلام في اسرائيل على هذه الاخطار . غير انني واثق من ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني العجيب لن يبقى طويلا طي الكتمان .

لقد كان ما حدث في الخامس من نيسان ١٩٨١ امتحانا رهيبا ونقطة تحول اضطرت فيها كل القوى العدوانية المهووسة ان تتصرف بقدر حجمها وفي نطاق حدودنا .

لقد سبق ذلك اليوم تصعيد خطير في حرب العصابات والكمائن التي يشنها الجيش الاسرائيلي على القرى والمخيمات وسيارات الركاب في جنوب لبنان . سبق ذلك اليوم تهديدات جامحة اطلقها رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفول أيتان ، بأنه يرفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولن يسمح للسلطة اللبنانية الشرعية بفرض سلطتها على كامل التراب الوطني اللبناني بما فيه « جيب » سعد حداد . وفي حين اكتفت السيدة مئير ، في زمنها ، باعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » فان قائد الاركان « تواضع » واعتبر الجيش الاسرائيلي « افضل جيوش العالم طرا » .

ثم استيقظنا ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العجيب ، على اذاعة اسرائيل (السابعة صباحا) وهي تقرع طبول الحرب وتعد الاذهان لهجوم اسرائيلي شامل .

الرئيس بيغن سيجتمع بعدد من الوزراء ثم يعقد اجتماعا مغلقا للوزارة . الصحفيون يسألون وزير الخارجية : هل تجاوز السوريون في لبنان « الخط الاحمر » ؟ أنباء مقلقة : السوريون يقصفون مدينة زحلة بطائرات « الميج » . السوريون و « الارهابيون » الفلسطينيون « يذبحون » الاطفال في الجزء الكتائبي من بيروت . بيغن يعلن : لن نسمح بذبح « اخواننا » « المسيحيين » . السلطات المحلية في قرى ومستعمرات الحدود ، في الجليل الاعلى ، تجتمع وتطالب الحكومة بالهجوم الفوري على لبنان . مظاهرة سعد حدادية بالقرب من « الجدار الطيب » . الكسندر هيج انهى محادثاته في القاهرة . هل سيأتي الى اسرائيل ام يقطع زيارته ليعود الى واشنطن بسبب « توتر الاوضاع » في بولندا ؟ « هجوم سوفييتي » وشيك على بولندا . أمريكا لن تسكت . نائب معراخي يصرخ في وجه حكومة الليكود : ماذا تنتظرون ؟ لماذا لا تهجمون ؟ ان الفرصة سانحة ما دام الاتحاد السوفييتي مشغولا ببولندا ! زئيف شيف يلمح الى ان بعض الاوساط في حكومة بيغن تعتقد ان « الضوء الاخضر » جاءها من واشنطن . هل نبدأ الهجوم قبل وصول وزير الخارجية الامريكي حتى لا تتحمل امريكا المسؤولية ؟ هل ننتظر وصوله لكي نقنعه ؟

ثم حدث امر ما .

لسنا في حاجة الى التخمين . تكفينا الحقائق . فبدءا من ساعات بعد الظهر ، في ذلك اليوم المشهور ، شاهدنا اللاعبين انفسهم وهم يحاولون الهبوط من علوهم الشاهق حتى وصل بهم الهبوط ، في اخر الليل ، الى هوة تعليق الامل على المحامي جميل شلهوب وعلى اقتراحه تجنيد « مسيحيين » من اسرائيل لنجدة « اخوانهم » الكتائبيين .. واضح ان الوصول الى هذه الهوة هو امر لا يستدعي سوى السخرية من هؤلاء « الجبابرة » . اذا لم يبق لهم سوى هذا الامر الوهمي فكفك على الضيعة ..

من حقنا ان نتهكم على هؤلاء الذين يضللون شعبهم ويوهمونه بأنهم يستطيعون ان يتحدوا العالم كله وانهم « تقريبا دولة كبرى » وانهم « افضل جيوش العالم طرا » . ان تحجيم هذا الانتفاخ غير الطبيعي هو افضل ما يمكن تقديمه لشعب اسرائيل من مساعدة حتى يهتدي كله الى سبيل السلام العادل الذي ، في نهاية الامر ، ما من سبيل امامه سواه . ولكن هذا الامر لا يعني شعب اسرائيل وحده . بل يعني ، بمباشرة الان ايضا ، الشعب اللبناني .

لقد لاحظنا ، خلال هذه الازمة ، امرا مثيرا لاعمق التأمل . وهو الامر التالي :

لقد نشرت صحيفة فرنسية ان قائد الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، زار المنطقة الكتائبية من لبنان قبيل تفجير الوضع الذي اقدمت عليه الكتائب . وانه اتفق مع الكتائبيين على عملية مشتركة : اسرائيلية كتائبية ، اتفقوا على تسميتها « اكورديون » . وخلاصتها ان تقوم الكتائب بتفجير الوضع ثم تخف القوات الاسرائيلية لنجدتهم . وبهذا يوقعون القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية في وسط كماشة ، اكورديون ، اي يجري الضغط على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين من جانبي الاكورديون وتصفيتهم جسديا وكليا .

لم نسمع او نقرأ اي نفي لهذا الخبر الذي اوردته الصحيفة الفرنسية . ويبدو ان الكتائب توهمت ان اسرائيل « قادرة على كل شيء » . فقامت بدورها من الاتفاق . ولكن ، لامر ما ، لم يستطع الجانب الاسرائيلي ان ينفذ تعهده . لقد قامت القوات الاسرائيلية والاسرائيلية الحدادية بما « فيه النصيب » من قصف وتدمير . ولكنها لم تنفذ وعدها ، لامر ما ، بالهجوم الشامل . واذا بالمذيعة من راديو اسرائيل تعلن ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم النيساني ، ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة قررت ان تستمر في توجيه التهديدات ضد سوريا وذلك « لتشجيع » الكتائبيين على مواصلة استفزازاتهم . ان المأساة ، التي اوقعوا بها افراد الكتائب ، هي مأساة حقيقية . وسيستفيد الشعب اللبناني كله من هذه التجربة وحينئذ ستستفيد القضية الوطنية اللبنانية كلها .

ولن نواجه الا بأشد السخرية ما تحاول وسائل الاعلام ان تنشره الان من ان « الكتائب نشرت اكاذيب كان القصد منها توريط اسرائيل في حرب شاملة » . هل ، حقا ؟ ام الامر معكوس ؟ هل يوجد انسان عاقل يتصور ان اجهزة الامن الاسرائيلية تجهل ما هو صحيح وما هو كذب عما جرى ويجري في لبنان ؟ ان العالم كله يعرف ، ان وسائل الاعلام الاسرائيلية هي التي نشرت ولا تزال تنشر الاكاذيب والمعلومات المعكوسة عما جرى ويجري هناك .

والان ، ماذا بعد ؟

ظهر في صحيفة « هآرتس » (٦ نيسان الجاري) افتتاحية تناشد فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

(جهينـــة)

اضــواء عــلى اعــداء الاشتراكيــة في بولنــدا

أعربت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، في نهاية الشهر الماضي ، عن قلقها من المحاولات الجديدة التي يقوم بها أعداء الاشتراكية والقوى الرجعية المختلفة لدفع منظمة « تضامن » الى شن حملة هوجاء تستهدف اثارة مشاعر عدم الثقة بالحزب ومؤسسات الدولة وخصوصا الميليشيات وجهاز الامن .

وقالت ، في بيانها ، ان تنظيم الاضرابات واثارة الفوضى في الاقتصاد تزيد من تأزم الوضع الاقتصادي في بولندا وتصعب المعركة من أجل تزويد المواطنين بالحاجيات الغذائية الاساسية وتزيد من خطر التضخم المالي وتضع البلاد أمام خطر كارثة اقتصادية .

ودعت الحزب والقوى الشعبية الاخرى المؤيدة للاشتراكية الى بذل كل ما في وسعها من أجل اخراج البلاد من أزمتها الشديدة .

وانا لا اريد في هذه الزاوية ، ان اتعرض الى جذور الازمة البولندية . فقد عالجتها « الاتحاد » أكثر من مرة ، وانما اريد فقط أن أتعرض الى اعمال التخريب التي تنظمها وكالات الاستخبارات الغربية في حملتها المنظمة والضخمة المعادية للاشتراكية في داخل بولندا ، والى ادواتها ، مثل منظمة « تضامن » وزعيمها ليخ فاليسا و « كور » وغيرهما .

واضح ان الازمة في بولندا هي في الاساس ازمة داخل الحزب من جهة وأزمة بين الحزب والنقابات الجديدة (« تضامن ») من جهة أخرى .

وسبب الازمة داخل الحزب — كما جاء في بيان اللجنة المركزية الاخير — هو المحاولات التي استهدفت نقض مبادئ المركزية الدمقراطية واضعاف عنصر الطاعة والالتفاف حول الحزب وقيادته لافشال مؤامرات تبديد صفوفه وشرذمته والدفاع عن مبادئ الاشتراكية .

اما الازمة بين الحزب والنقابات الجديدة فسببها ضغوط أعداء الاشتراكية الهادفة الى تحويل نقابة « تضامن » الى منظمة سياسية تصعد من حدة التوتر وعدم الاستقرار وتساعد على تدخل الولايات المتحدة المباشر في شؤون بولندا الداخلية .

ويذكر القراء أن الوضع في بولندا مال الى الهدوء في نهاية العام الماضي بعد ان اقرت الحكومة والحزب ميثاق « تضامن » واعترفا بعدالة المطالب المتعلقة بالاجور التي طرحتها .

الا ان الوضع تفجر من جديد في أعقاب سرقة وثيقة حكومية أمنية تتعلق بأسلوب التعامل مع العملاء . وكان السارقان : النقابي يان ناروزنيك وبيوتر سابيلو (موظف حكومي) . وقد اودعا السجن وفقا للقانون .


* ليخ فاليسا *

وعلى الاثر هددت منظمة « تضامن » بالاضراب في وارسو واحتل انصارها ادارات حكومية في بعض المدن . ووقع اضراب جزئي على خطوط سكة الحديد الاستراتيجية . كما وقعت في الوقت نفسه اضرابات في مناجم منطقة سيليزيا الصناعية واضرابات لعمال النسيج . واذا كانت بعض المطالب التي رفعها المضربون تتعلق بالاجور (كانت الى حد ما مشروعة) فان التهديد باعلان الاضراب في وارسو اكتسب طابعا سياسيا . فقد طرح المطالب التالية :

* اطلاق سراح سارقي الوثيقة الامنية .
* اقامة لجنة برلمانية للتحقيق في نشاط البوليس والمدعي العام .
* اطلاق سراح العميلين المذكورين المعتقلين (لا هما عاملان ولا عضوان في نقابة « تضامن ») .
* تقليص ميزانية وزارة الداخلية !!

ولكن زعيم منظمة « تضامن » ، ليخ فاليسا ، تدخل شخصيا للحيلولة دون اعلان الاضراب في وارسو . فقد « اقنع » العمال على هذا النحو : « انهم سيردون على الاضراب بالدبابات والصواريخ » ! . وفي الوقت نفسه استجابت القيادة البولندية لطلب اطلاق سراح سارقي الوثيقة بهدف وقف التفجير ولكن دون اسقاط التهمة عنهما .

ويبدو ان القوى المعادية اختارت الاستمرار في اثارة الشغب . وراحت طول الاشهر الثلاثة الماضية تعمل على تفجير الوضع وزيادة الازمة حدة . وانتقل نشاطها المعادي الى صفوف الفلاحين والطلبة .

وفي غمرة هذا النشاط المعادي للاشتراكية تحول فاليسا الى « شخصية عالمية » تتصدر صورته اغلفة امهات الصحف والمجلات البرجوازية في الغرب .

وتاريخ فاليسا هذا يكاد يكون مجهولا . وكل ما جمع من افكاره السياسية وتوجهاته تشير الى أن للرجل « نشاطات » قديمة بين صفوف العمال ، منذ اواخر الستينات . وقد قام في عام ١٩٧٨ بتأسيس « نقابات البلطيق الحرة » بصورة سرية .

ومنذ أن سطع نجمه في اضرابات غدانسك في صيف العام الماضي بات نقطة استقطاب تجتذب اليها مراكز المعارضة التقليدية في بولندا .

هذا بالاضافة الى مركز معارضة تمثله « لجنة الدفاع الذاتي » (« الكور ») التي يقودها عالم الاجتماع ياتسيك كورون .

ولم يكن التقاء هذه القوى الثلاث صدفة . فهو بالذات ما دعت اليه الدوائر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج .

وقد ذكرت صحيفة « ليتراتورنا غازيتا » ، في معرض تعليقها على احداث بولندا ، ان لدى ياتسيك كورون زعيم منظمة « كور » المعادية للاشتراكية ، والذي يقوم بدور المستشار السياسي في قيادة « تضامن » ، مبعوثين في لندن !

ونشرت الصحيفة صورة فوتوغرافية لاحد المنشورات السرية التي يضعها عميل كورون في بريطانيا . ويتضح من هذا المنشور ، كما كتبت الصحيفة السوفييتية ، ان هذا العميل « يقدم تقارير كورون الى وكالة الاستخبارات الغربية التي تمول عمليات التخريب في بولندا » . كما تقوم بتزويد القيادات اللندنية ودور نشر المهاجرين البولنديين المعادين للشيوعية بالمواد الدعائية التي تنشر فيما بعد على صفحات الجرائد — « دزنيك غولنيفا » و « يزنيك بولسكي » — الموجهة ضد بولندا الشعبية ومن ثم يتم نقلها بطريق البحر الى السواحل البولندية .

وفي الحديث عن ارتباطات « كور » باذاعات « اوروبا الحرة » و « صوت امريكا » و « بي بي سي » اشارت الصحيفة الى ان برامج هذه الاذاعات تركز على بث الاشارات — متى واين وكيف يجب القيام بالاضراب تحت شعارات « التضامن » الخاضع لتوجيهات الكورنيين . وغالبا ما يكون عزف اللحن الاول في هذه الاستفزازات من نصيب « اوروبا الحرة » التي توجهها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منذ زمن بعيد .

واضافت الصحيفة انه بات معروفا قيام احد كبار اداريي « اوروبا الحرة » ، واسمه فيدنتال ، برحلة خاصة من ميونخ الى واشنطن للتشاور مع رؤساء وكالة الاستخبارات المركزية حول مسائل تصعيد البرامج الاذاعية التخريبية الموجهة لبولندا .

واوضحت « ان عملاء المخابرات الاجنبية قد وضعوا الرهان على كورون منذ عهد بعيد . حيث انه منذ اكثر من عشرين عاما يقوم باستخدام الاساليب السرية الموضوعة في الغرب للتغلغل الى المنظمات المختلفة في جمهورية بولندا الشعبية بهدف تخريبها من الداخل » . واشارت الى ان لكورون « علاقات سرية مع المركز الاوروبي للتروتسكيين في هولندا » .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

وادركت حقيقته وحقيقة اعوانه ولم تعد تروج عليها رائحه ..

اضــواء عــلى أعــداء — بقيــــة

ويمكن التعرف على زعيم « تضامن » ليخ فاليسا من المقابلة التي اجرتها معه الصحفية الايطالية المعروفة اوريانا فلاتشي وصحفيون آخرون .
فهذا « القائد العمالي » اوضح للصحفية الايطالية قائلا : « أنا انسان غير مثقف .. لم اقرأ كتابا واحدا في حياتي » !

ومع ذلك فقد وضع فاليسا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : « هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويبحثون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائق او خمس ثوان » !

وقد اكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية . ويطالب بعدم تدريسها في المدارس والجامعات . وقال : « عندما كنت طالبا لم اكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية » .

واعترف بأنه في ايام شبابه الاولى سار في طريق « الهمالة » — السكر والتبطل وملاحقة الفتيات .

اما الان فهو — كما قال — رجل « متدين » يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !

ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من احداث جاء نتيجة لانتخاب البابا « البولندي الاصل » . « فلولا ذلك — قال — لما حصل ما حصل في بولندا ولما ظهرت انا » !

ولا يخفي فاليسا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلة « نيوزويك » الامريكية انه يريد الدمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها . وهي على اية حال ليست دمقراطية « من الطراز السوفييتي » .. بل ربما من طراز السويد !

وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا ! كما قال) . هذا وقد تذمر امام الصحفية الايطالية قائلا : « انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل ايضا اي نفسانيا » !

واعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا !) الا بعد ستة او سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .

وقال انه مضطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليها بمساعدة السيدة العذراء !

الا انه في الحقيقة ينتظر — كما قال — ان تفشل الحكومة وتتسلم منظمة « تضامن » السلطة ليعالج الامور بنفسه !

وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .

ولذلك اصبح من الضروري في اية لحظة — كما قالت صحيفة « نويس دوتشلاند » الالمانية الدمقراطية — رد اعداء الاشتراكية في بولندا بكل حزم .

من روائع الشعر العالمى

أغنيـــة للفقـر

قصيـدة الشاعر التشيلى : بابلـو نيرودا


* بابلو نيرودا *

ايهـا الفقـر
منذ ان ولدت
وانت تتبعني
وتراقبني
خلال الاخشاب المهترئة
من الشتاء القارس
وسرعان ما كانت عيناك
تراقبان ...
عبر الثقوب .
كانت طرقات الميزاب،
ليـلا
تردد لي اسمك
وكنيتك
ولكم كان يريعني منظر
الماحة المهشمة
والبذلة الرثة
والحذاء الممزق .
هناك كنت تترصدني،
بانيابك الاكولة
وعيونك الجائعة
ولسانك الرمادي
تقطع الثياب والخشب،
والعظام والدم ،
هنالك كنت
تبحث عني ...
تتعقبني ..
في الشوارع
منذ ولادتي .
عندما استأجرت
غرفة صغيرة
في الضواحي
رأيتك هنالك
جالسا على كرسي
تنتظرني
او عندما كنت انتزع
اغطية السرير
في فندق مـا
ايام شبابي
لم اكن اعثر على عبير الوردة
العارية
انما على فحيح فمك البارد

✶

ايها الفقر !
لاحقتني
عبر الثكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،

✶

في مرضي
قرع علي الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت ايها الفقر
تدخل علي ثانية .
رأيتك تقذف بأمتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت انت
بحب بغيض
تصنـع
من الكوم المهملـة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرمـا
وكنت تلتقط وانت تراقب
الفقراء
صحني الاخير
جاعلا منه تاجا

✶

ها انذا الان
ايها الفقر
انك تجدني اغني
مع كل فقير
ولسوف تجد غنائي
تحت كل غطاء سرير
في مستشفى المستحيل
ستجد غنائي .

✶

اني الاحقك ايها الفقر
اترقبـك
احـاصرك
اصوب عليك ، اعزلك
اقضم اظافرك ،
احطم اسنانك الباقيـة

✶

انا في كل مكان
في محيطات الصيادين
في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري

✶

انا كل يوم
اخرج مع عاملة النسيج
لدي اياد بيضاء
لامداد المخابز بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وحياتي تحيا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف اكنس
راياتك الشاحبة
انما تخفق .
الشعراء القدامى
كانوا يدعونك : قدسا
مجدوا طيلسانك
وتغذوا بالدخان
ثم اندثـروا
اما انا فاتحداك
اصفع خديك
بابياتي القاسية
واضعك في سفينة
وانفيك .
انـا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمـر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا
تتطلع [illegible] واحدة

حول المجموعة الشعرية « أنت .. أنـا .. القدس والمطر »

وحرارة التجربـة عنـد أسعد الأسعد

بقلم : انطـوان شلحت

● ديوان « انت .. انا .. القدس والمطر » (*) هو المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر الفلسطيني التقدمي اسعد الاسعد . وكان سبق ان صدر للشاعر مجموعتان شعريتان هما « الميلاد في الغربة » (منشورات « صلاح الدين » — القدس ١٩٧٥ و « كلمات عن البقاء والرحيل » (منشورات « شروق » — رام الله ١٩٧٧) . معروف كذلك ان للشاعر نشاطا ادبيا خارج الاطار الشعرى فهو يحرر مجلة « الكاتب » الصادرة في المناطق المحتلة منذ عام ونيف كما اصدر دراستين وثيقتين الاولى بعنوان « الارض والممارسة الصهيونية » صدرت عن منشورات « عربسك » بحيفا عام ١٩٧٩ والثانية بعنوان « المناهج التعليمية في ظل الاحتلال » وصدرت بالاشتراك مع على عثمان واخرين عن منشورات دار « الكاتب » في القدس عام ١٩٨٠ .

وقدم لهذه المجموعة تحت العنوان « اسعد الاسعد » وازمة الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع » الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة. وقبل ان اتعرض للمجموعة لا بد من وقفة قصيرة عند مقدمة المناصرة ، التي حاول من خلالها ان يقدم مسحا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالها بعض الملاحظات العامة التي قد تساعد على فهم المجموعة ووضعها في المكان الصحيح ضمن تجربة الكتابة الفلسطينية العامة تحت الاحتلال :

اولا — ان ما اصطلح على تسميته المناصرة بـ « الازمة » في الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس مرجعه الوحيد في ان « محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعر الضفة والقطاع » (ص ١٤) . فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمة » ينبغى الا يتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثلا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعية « الطليعة » التقدمية خارج حدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مع النهوض الجماهيري الوطني الذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهذه الظاهرة . وكما قال القاص الفلسطيني محمود شقير في حوار مع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده عن المناطق المحتلة « ان ضعف التجارب الابداعية لكتابنا في المناطق المحتلة وضعت الزاد الثقافي والتعبير [illegible]

صعيد تناول القضايا الحساسة من منظور فني متقدم . هناك قضايا جذرية داخل المناطق المحتلة تبرز من خلال مواجهة العدو الصهيوني الا ان التعبير عن هذه القضايا يجرى دون تمثل كامل وبادوات فنية ضعيفة » .

ثانيا : نميل ، مع غالبية النقاد وادباء المناطق المحتلة ، الى تقويم غزارة النتاج الفلسطيني الملتزم في المناطق المحتلة بصورة ايجابية من زاوية انه يخدم ترسيخ الثقافة الوطنية الفلسطينية وسيسهم بالتأكيد في ظهور اعمال ابداعية متقدمة من خلال هذا الكم الواسع .

لا يمكننا حين نقرأ قصائد « انت .. انا .. القدس والمطر » الا ان نتوقف مباشرة عندما نقوله . فهى قصائد هادئة بارادة الشاعر ووعيه . وهى تطرح بوضوح ، مواضيع وتبدى موقفا منها . والشاعر في تذييله لكل قصيدة بمكانها وزمانها انما يشير الى زمنية ومكانية هذا الموقف الذى يعبر عن تجربة عن معاناة في واقع اجتماعي معين . من هذه المعاناة / المخاض يخلص الشاعر الى رؤية ويبوح بقناعة يصوغها في شعره مفهوما للشعر ولمعنى الجمال فيه .

تقول جدتى :
من الف عام
ونحن ها هنا
نواصل السهر
لمـا نـزل
ونزرع الدروب ياسمين
نظل وانتين
بالرغم من طول السنين
لا بد ان يأتى المطر
وان تأخرت رياحنا
نبنى طواحين الهواء
ونصنع الرياح
وفى نصيحة لجدتى :
اذا صنعنا الريح
فتفاءلوا
لا بد ان يأتى المطر !

(من قصيدة « مطر » ص ٢٨ — ٢٩) .

بعد الواقـع في المجموعـة

بفلسطينيته يتجاوز اسعد الاسعد (يجيز لنفسه) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربى بشكـو عذاباته بانا مشاعر التفاؤل والامل الثورى بشكل يظهر لنا جليا ان احتياطي الشاعر من الملاحظات لـم بات نتيجة لعكس الواقع عكسا سلبيا كمـا في المرآة وتثبيته ميكانيكيا في الوعى بشتى مظاهره . ان الشاعر يتملك الواقع بما يلائم حاجته والتى تتحد في نهاية الامر بالممارسة الاجتماعية لقوى المجتمع التى يمثلها وعلاقته بالواقع ، تلك العلاقة التى تجعلـه يركز اهتمامه على بعض نواحي الواقع وجوانبه باعتبارها النواحي المهمـة والنموذجية .

ففى قصيدة « شرش حنك فـي الاعماق » (مهداة الى الناصرة) نقرأ



وافهم وجهة السلطان في عمان
ويحزنني جوع الصعيد وعريه
اعوم في نفط الخليج وربما
معلقة اجد اللآلىء .. في رقاب
الشعب

... آه يا وطني
اعرف بيروت التى اختـرق
الرصاص فمزق عنقها
وافهم جيدا
ضد الفقراء
اتحد سلاطين العصر
انهب دم القلب
آه يا فقراء بلادي

والقصيدة نفسها تحوى جدليـة العتمة والضوء (الزوايا المتقابلة) :

اشـد الريح تحملنى
اعود اشد تحملنى
اعود اشد
اسمع ريحى الجبلى
بزيتون السماء هنا
ثورتنا التى تأتى
وازرع عند شطآنى
بذور الثورة الممتدة الجذر
بتبقى الشمس غايتنا
وندفع مهرها الغالى
ويبقى صوتك المزروع في قلبى
ينادينى
اشد الخطـو
اتاها وتلقاني .

لا يتعثر الشاعر في عموميات تؤدى الى اندثار الصورة الفنية ، كمـا تفعل بعض الشعراء ، فهو يركز على التقاط التفاصيل بعد تملكها وبثها شعرا ومفهوما للجمال . وهذا هـو السبب ، لعله هو ، في قصر نفس اسعد الاسعد . لكنه قصر ينشـد التكثيف بعيدا عن الشطحات .

نمثل على ذلك بقصيدة « نخلـة جولس » (جولس : قرية فلسطينية على الطريق الى غزة تنتصب فيهـا نخلة وبئر وبقايا بيت عربى . يفصلها عن البحر سهل واسع يمتد الـى البحر) .

النخلة هنا رديف للانتصاب في وجه الرياح العاتية ولمعانقة الشمس :

النخلة ما زالت تنتصب
تعانق عبات الريح القادمة من
البحر
فنعرف ان الفرح قريب جدا
تفتح اذرعها
تنتظر الاتي وتعانق موج البحر

نـذر نفسه لهـا طوعـا لا قسرا . و « السجن » في ادبنا العربي الفلسطيني ، شعرا ونثرا ، لا يتجاوز هذا الاطار منذ ان استشهد عوض في غياهبه ونقش على جدرانه بمداد دمه النازف زجليته المشهورة : يا ليل خلي الاسير تايكمل نواحو

راح يغيب الفجر ويرفرف جناحو .
وحتى قصائد الشعراء الفلسطينيين المعاصرين .

في هذه المجموعة قصيدتان اوحت بهما زنزانتا رام الله رقم ٣ و ٧ . الاولى بعنوان « مرفوع القامـة .. ساجىء » يقول فيها الشاعر :

من اجل عينيك يا وطني
ستهون الجراح
يهون العذاب
تصير الحياة نشيد صمود
وتحلو الصعاب
اذا ما علمت بأن الشموس
عدو الضباب

والثانية بعنوان « نشيد للظفر » :

يجيئون غيما
يفيض عطاء
بلحظة عشق
بجيء المطر
تصيرين انت الاله
وانت النشيد
ليوم الظفر

وكما ذكرت السجن لا يفل عزيمة الشاعر انما يقولذها :

يـا وطنـا شرش في قلبى
تعطيني اسمى ، عنوانى
اعطيك حياتى وكيانى
من اجلك
يبيض ظلام السجن

وايضا :

امتد اعانق ضربات الريح
على الجدران
انسلق خيط الشمس
،اعلن انى آت
من خلف جدار الصمت
مرفوع القامة انى قادم .

اسعد الاسعد ، في هذه المجموعة مثل مجموعتيه السابقتين ، يمتلك تجربة حارة وهذا هو سر نجاحـه « هناك شعراء يمتلكون ادواتهـم الفنية ولكنهم لا يمتلكون حرارة تجربة الاسعد » (من المقدمة ص ١٨) .

* — منشورات دار « الاسوار » في عكا القديمة ، ٧٢ صفحة من الحجم الصغير مع مقدمة بقلـم الشاعر عز الدين المناصـرة . الغلاف من تصميم الرسام سليمان منصور .

مقـاطع من نشيد الاميـة

هبوا ضحايـا الاضطهـاد
بركـان الفكـر في اتقـاد
هيا نمحـو كـل مـا مـر
شيدوا الكون جديدا حرا
ضحايا جـوع الاضطرار
وهـذا آخـر انفجـار
ثوروا حطمـوا القيـود
كونـوا انتـم الوجـود

* * *

السـلازمة
بجمـوع قويـة
غـد الامميـة
هبـوا لاح الظفر
يـوحد البشـر

* * *

اسيادنـا المستثمرونـا
كـم سلبونـا الملايينـا
ذهـب فـوق ان يحـد
يريـد الشعـب ان يـرد
فوق شواهـق العروش
ولم يبقـوا لنا القروش
مص مـن دم العـروق
ولم يرد سـوى الحقوق

* * *

السـلازمة ....

* * *

انا سكـران من دخـان
آذيعـوا دعـوة الامـان
فللاضـراب يـا جيـوش
ان سـار ذلـك الوحوش
اسياد سممـوا الحيـاة
فينـا وسحـق الطغـاة
ففي اضرابنـا الخـلاص
فمندنـا لهـم رصـاص

* * *

السـلازمة ....

* * *

العمـال والفلاحـونا
ارض ملـك المنتجينـا
كم تمـزق اللحـم منـا
اجلوا سـواد الغربان عنا
جميعا حـزب الكادحين
فمـا بقـاء الخاملـين
مخـالب المفترسـين
تشرق الشمس كل حين

* * *

السـلازمة ....

* « السجين » — بريشة وليد ياسين ، شفاعمرو *

حكايـة للاطفـال

الضفدعـة التى مـاتت مـن الغيـظ

كانت مجموعه من الضفادع الصغيرة تلعب في الطريق .. حينما مر ثور في طريقـه الى الحقل .. وكان الثور مسرعا فكاد ان يقتل عددا منهم لولا ان الجميع قفزوا هاربين الى [illegible]

ونفخت ثم سألت ...
وفى كل مرة كانت الابنـة تقول : بكثير .. بكثير ...
واغتاظت الضفدعة الكبيرة جدا .. جدا .. لانها لم تكن تصـدق انه يوجد في الدنيـا حيوان اضخم منها .. بعـد كل هذا استجمعت مـا تبقى

من قوتها .. ونفخت نفسهـا نفخة هائلة — ولكنها لم تستطع ان تسال ابنتها مرة اخرى...
فقد انفجرت كالبالون ...
وماتت وهى تظن نفسهـا اضخم حيوان في الدنيـا ..
وتركت ابنتهـا تبكي وهى تصيح : بكثير .. بكثير !!

صـدر مـؤخرا :

* العدد المزدوج ١ و ٢ من « الكاتب » *

● شمـل العـدد المزدوج ١و٢ (اذار ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » التقدمية ، التي يحررها الشـاعر اسعد الاسعد ، مادة ثقافية غنيـة اضافة الى التقارير الشهرية وابواب المجلة الثابتة .

في مجـال الشعر نشرت المجلـة قصائد للشاعر التقدمي التركي احمد عارف ترجمها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة وقصيدة للشاعـر المغربي التقدمي عبد الله زريقـة بعنوان «فيكتـور» وقصائد اخـرى لاير ابراهيم وعطاالله قطوس وعبـد العزيز الصيغ .

كذلك نشرت المجلة مجمل ملاحظات الكاتب الرفيـق اميـل حبيبي على النقاش حول « لكع بن لكع » .

وفي باب النقد والدراسات نشرت المجلة المواد التالية : « المـرأة العاملة والحركة النقابية » — اعـداد سهى البرغوثي وسميـح الشيخ . « مع اكـرم هنيـة في قصصـه ذات " اداب الامرة " — بقلم الدكتور عبد الرحمن باغي . لقاء مع الدكتور خليل حسيني يتحدث فيه عن اطروحتـه للدكتوراة بعنوان « اسكندر الخوري البيتجالي — حياته وادبه » — اجراء كريم دباح . « الاحزاب البرجوازية في اوروبا الغربية — احصائيـات ومعلومات » — تقرير عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» . « قراءة في شعر وليـد سيف من خـلال ديوانه قصائد في الزمن الفلسطيني » — بقلم محمـد يعقـوب « الثقافة بـين التجربـة والواقـع » بقلـم عبد الكريم راجح شبلي . «الخوارج من العنف الدموي الى التنظيـم السري » — دراسة علي عثمان . «في بعض مظاهر الاستغلال الامبريالي لشعوب القارات الثـلاث » . « مسرحية محجـوب محجوب ومسرح الحكواتي » — بقلم محمد انيس .

وتوقفت افتتاحية العدد ، بعنوان « مصلحة الطـلاب وحقوق المعلمين حقان لايمكن فصلهما مطلقا » ، التي كتبها اسعد الاسعد عند نضـال المعلمين في المناطق المحتلة من اجـل تحقيق مطالبهـم العـادلة بتحسين [illegible] رواتبهم وظروف عملهم .

* « حكاية جدى » — قصص جمال بنوره *

● « حكاية جدي » — هي المجموعة القصصية الجديدة للقاص الفلسطيني جمال بنوره صدرت مؤخرا عـن منشورات دار « الكاتب » في القدس العربية المحتلة . تحوى المجموعـة ست قصص هي على التوالي « حكاية جدي — السقوط — صباح فارس — المواجهة — موت انسان — الصنـم الذى تحطم » . وتقع في ١٢٦ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم لوحـة غلافها الرسام الفلسطيني سليمـان منصور .

عائشة تولد من جديد

قصة : عفيف سالم

لم يحدث ان اغمضنا ، نحن الاحفاد ، عيوننا قبل ان نستمع الى رواية جديدة عن تلك الاحداث الكبيرة التي شاهدها وعاصرها جدنا الورع الذي تخطى المئة عام قبل ولادتنا .. ولكن بعد ان ضاقت بنا الغرفة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع الترابي كان لا بد من ان تنتشر في بيوت اخرى نملاها صخبا وضجيجا.. الا ان هذه البيوت ، التي انتقلنا اليها لم تفقدنا الارتباط باحاديث جدنا الورع الذي ابيض شعره وضعف بصره واصفرت اصابعه وقسم من شاربه الكث من دخان سجائره المشتعلة بين اصابعه الراجفة دوما . فقد التصقت الفكرة بذاكرتنا .. واكتشفنا سر الحياة الذي نقله لنا .. وكنا نحن الاحفاد نصر على استضافة الجد الورع واحاديثه بالتناوب .. ومن ثم نقوم نحن الاحفاد من ابناء العمومة بمشاركة بعضنا البعض ما سمعناه محاولين ان نثبت عبر ذلك ان جدنا الورع يحبنا ويميزنا في هذا الحب .

كنا نتسابق بحدنا ابن هذه الارض بطيبتها ومأساويتها في بيتنا مرة كل ثلاثة أسابيع ، وكنا ايضا نحن الاخوة الاحفاد نحاول ان نكون السباقين الى خدمته لنتمكن احدنا فيما بعد ، وهو عادة يختاره الجد بالتناوب ، ليجلس على ركبته بينما يتحلق الاخرون حوله . ولنحظى بالتالي جميعا بسماع رواية جديدة لم يروها بعد على احفاده الاخرين من ابناء العمومة . ولا ادري الان كيف تمكن جدنا الورع طوال هذه السنين من الحفاظ على حيوية حديثة وطلاوته وعلى جذب انتباهنا اليه ، تماما كما حافظ على عادة فريضة الصلاة خمس مرات في اليوم بالاضافة الى صوم شهر رمضان بكامله وتأديته لصلاة التراويح. لصلاة التراويح .

لقد نجح جدنا الورع طول الوقت في جذب انتباهنا والهاب خيالنا على الرغم من ظهور التلفزيون ، والراديو من قبله ، الذي بدأ بدوره يستحوذ على اهتمام الكبار منا . كان اخوتنا الكبار في ذلك اليوم قبل الاخير في آذار قد جلسوا امام شاشة التلفزيون ... القوى في شيء من القلق ما تبثه وكالة الانباء اجنبية عن هجوم الشرطة على بيت رئيس البلدية ، ابن حينا ومدينتنا وشعبنا .. بينما تحلقنا نحن الصغار حول جدنا الورع كالعادة بانتظار ان يبدأ رواية جديدة من تلك الروايات التي شاهد ابطالها وعاصرهم او لعله شاركهم صنعها .. الا ان جدنا الشيخ حافظ على صمته. وتحركت شفتاه تتلوان بهمس خافت بعض الايات القرآنية .. بينما حاولت اصابعه الراجفة دوما ان تحصي صوت حبات السبحة الطويلة المتساقطة الواحدة خلف الاخرى الى ان تكمل دورتها كاملة .. ولتعود من جديد في بدء مسيرتها المعتادة .. واثار هذا الصمت المفاجىء ، الذي لم نعتده من جدنا ، مخاوفنا نحن الصغار .. فقد انتظرنا اسبوعين كاملين لنحظى بمثل هذه الجلسة مع الجد .. وتوقعنا ان نسمع رواية جديدة تبز بها اقراننا من ابناء عمومتنا .. ولنثبت لهم ان حب الجد لنا هو حب متميز متفرد .. الا انه الان يحافظ على صمته ويدقق النظر بالصور الحية التي يبثها التلفزيون ، ومن حين الى اخر ينظر الى الوجوه التي بدأ الشعر ينبت فوقها ايذانا بحضور الرجولة .. ثم يخفض بصره ويسترق السمع الى هذه اللغة الاعجمية التي يسمعها او التي خالها في حينه اعجمية .. وفي الوقت الذي انتقل فيه المذيع الى الحديث عن احداث اخرى .. تنحنح جدنا الورع . وتمتم بهمس عنيد — عائشة تولد من جديد اليوم ..

شدتنا هذه الكلمات الى جدنا اكثر .. الا ان التوتر لدى الاخوة الكبار كان يبحث لنفسه عن مخرج .. قال الاخ الكبير — فشل المملوك بغدره..

وقال اخي الثاني ، الذي اعتاد والدي ان يسميه بـ « حامل السلم بالعرض » لسبب لم نتبينه نحن الصغار — هناك سفكوا دما .. وهنا هاجموا بنا لجر ابناء المدينة الى مجزرة .. واجاب اخي الكبير — لم نعد خرافا تجر الى المذبحة ..

وتنحنح الجد المرة الثانية في هذه الليلة من آذار وقال بصوت حاول ان يحمله عنفوان الشباب وقوته — ما تجحت برؤيته اليوم اعادني وارجع النهر الى اربعين خلت .. فبعد اربعين عاما ولدت عائشة من جديد .. هذه الولادة تسجلونها انتم في ذاكرتكم .. الا ان ذاكرتي تضيفها الى ولادة حدثت قبل اربعين خلت .. يوم ولدت عائشة الاولى .. لعلها عائشة الام او الجدة .. ذاكرتكم تسجل ولادة عائشة الابنة او الحفيدة .. المهم ان البرعم يزغ ويخضر والجذور تضرب عميقا في الارض .. والنهر يلتحم بمجراه .

وانتصبت التساؤلات الملحاحة في رؤوسنا الصغيرة نحن الصغار عن عائشة والولادة الجديدة وعن النهر الذي يلتحم بمجراه .. بينما هدأ الاخوة الكبار ، يحاولون التقاط كل كلمة يتفوه بها الجد .. وكأنها كلمة التاريخ بحكمته وعمقه وغناه .. وتابع الجد — اذكر فيما اذكر من قرآن البقاء والتكملة وفي سورة « الكف بلاطم المخرز » ان الاحتلال البريطاني بدأ محاولاته لشل الكف عن اللطم ومنعه من توجيه الضربات لمخرزه .. وكان من بين محاولاته ان ارسل لمدينتنا حاكما عسكريا جديدا اسمه فردي ، وذلك ليفرض بارهابه وظلمه على اولئك المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا التراجع .. ومن ثم الاستسلام .. وبعد فترة طويلة من الزمن تمكن فردي هذا من التضييق على المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا فقلت عملياتهم .. المهم .. ان فردي هذا اعتاد في كل يوم ان يخرج من قيادته وهو في حلته العسكرية المزينة بالنياشين .. وعصا الجنرال تحت ابطه الايسر ليسير في الشارع العام .. وكأنه يتحدى الجميع .. جميع اهل المدينة .. كما اعتاد فردي هذا ان يضع على عينيه نظارتين مستديرتين .. كان يسير بخطو وقح كخطو الوز .. وفي احد الايام وبينما كان يسير المستر فردي في الشارع العام وفي وضح النهار اذا بمجهول يضربه على رأسه فيسقطه على الارض ويسلبه سلاحه وزناره العسكري ويحطم نظارتيه .. ويختفي بسرعة هائلة دون ان يلحظه احد .. ودون أن يتمكن المستر فردي من فهم ما حدث .. اذ كان يعتقد ان مجرد كونه حاكما عسكريا في مدينتنا يحفظه من كل سوء .. ويضرب من حوله طوقا حديديا لا مقدرة لاحد على خرقه .. وها هو الحاكم العسكري بجلالة قدره يتعرض للهجوم في الشارع العام وفي وضح النهار ..

وبعد فترة من الصمت استرجع فيها جدنا احداث تلك الايام من اربعين عاما خلت .. قال — اذكر فيما اذكر من سورة « الكف بلاطم المخرز » ان حاكم المدينة العسكري امر بجلب جميع وجهاء ومخاتير المدينة من شتى الاحياء الى مقره في القشلة .. بينما بدأت تشي الاحاديث والقصص تنتشر عن الحادثة في المدينة ، كانت تصب كلها في نهر رفع المعنويات .. في الوقت الذي اوجس فيه الوجهاء والمخاتير خيفة .. وكانوا يتهامسون فيما بينهم ان الحادثة خطيرة .. وعلينا ان ننتظر العقاب .. ووجه جدنا الورع انظاره الينا متسائلا — هل تقدرون خطورة الامر ؟! وتحركت رؤوسنا الصغيرة بحركات — ان نعم .. بينما لم تقدر خطورة الامر على حقيقته ، بل تساءل بعضنا في سره — وماذا في هذا الامر ؟!

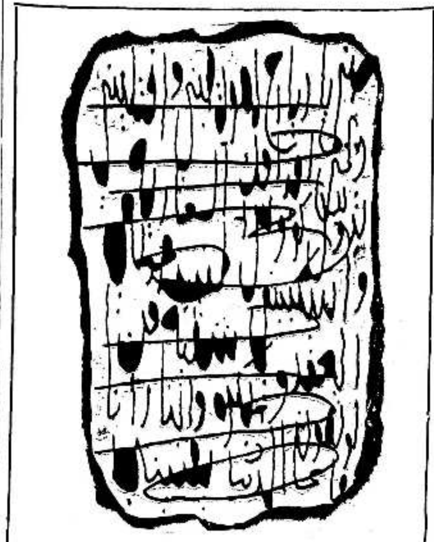
الا ان الجد ، كما يظهر ، القى سؤاله هذا على نفسه ، غير منتظر اي جواب منا ، فتابع — حدثني احد المخاتير في اليوم التالي — ان الحاكم العسكري فردي ، حين التقى بهم في مقره ، كان ما زال يتصرف تصرف من نجا من موت محقق الا انه لا يصدق مثل هذه الاعجوبة .. ولهذا لم يجد في بداية اللقاء الكلمات التي يجب قولها .. وبعد فترة من الوقت وجد لسانه فقال فردي — كل منكم سمع عن حادث الاعتداء علينا اليوم .. انني معجب بشجاعة هذا الرجل اشد الاعجاب .. واعدكم انه اذا اعاد لي السلاح والزنار العسكري ان لا انتقم منه وان لا اقدمه الى المحكمة او اي اجراء اخر .. فقط ان يعيد لي ما سلبني اياه .. هذا ما اطلبه منكم .. ولهذا جمعتكم ..

وابتسم جدنا الورع ابتسامته المطيبة ، طيبة هذه الارض وآذارها ، وقال — لم يفهم الحاكم العسكري الانجليزي ، المستر فردي ، في حينه انه فقد في ذلك اليوم اهم من السلاح واهم من الزنار العسكري .. لم يفهم انه فقد هيبة السوط وارهاب السلاح .. وما كان من ادارة التتريك الانجليزية الا ان نقلته الى منطقة اخرى بعيدا عن مدينتنا وابنائها .. وصمت الجد .. الا ان خيالنا نحن الاحفاد الصغار لم يرتو من هذه الرواية .. فحتى الان لا يزال البطل مجهولا .. فمن الذي هاجم فردي هذا ؟ وما علاقة ما جرى اليوم ببلاد عائشة ؟!.. وقفزت التساؤلات على شفاهنا .. الا ان الجد اشعل سيجارة جديدة .. ثم رشفنا رشفة من ابريق القهوة المرة الماثل امامه.. وحرك يده اليسرى حركات تطلب منا الانتظار والصبر .. وقال — في ذلك اليوم الذي فقد فيه سوط التتريك الانجليزي هيبته ، ولدت عائشة الجدة او الام .. كانت عائشة يا اولادي زوجة احد المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا . آمنت برسالته وشاركته آلامه وأحلامه .. احست بعد مقدم فردي الى المدينة حاكما عسكريا ان الطوق الحديدي يضيق من حول الرجال .. وان هذا الطوق يشعل النيران في اعماقهم .. تتآكلهم النيران ونفاذ الصبر . فقررت ان تسلب الظالم هيبته وان تعيد للرجال حرية الحركة .. كانت عائشة تسكن في بيت تطل نافذته على الشارع العام قرب « المطحنة » .. وكان الحاكم العسكري يمر من تحت النافذة يوميا في خطو الاوز الوقح.. فقررت ما قررت وفعلت ما فعلت .. ولهذا تمكنت من الاختفاء سريعا دون ان يلحقها احد .

— وهل عرف الانجليز الحقيقة فيما بعد ؟! سأل اخي « حامل السلم بالعرض » .

وابتسم الجد ابتسامته المعهودة — نعم .. عرف الشاويش لمن بالحقيقة الا انه لم يجرؤ على الاقتراب من البيت او من عائشة . فقد فقد الظالم هيبته عند مدخل ذاك البيت ..

ونظرنا نحن الصغار حولنا .. ثم الى بعضنا . وشعرنا ان شيئا ما يعتمل في داخلنا .. وفي ذاكرتنا التي لم تعد عذراء بعد .. واكتسبت من الماضي وتسجل الحاضر وتنطلق نحو المستقبل .. الا ان صوت الجد لم يحررنا بعد من قوة جاذبيته فاستعاد انتباهنا في اللحظة التي تحركت فيها شفتاه — اليوم ايضا فقد الظالم هيبته امام بيت على مقربة من الشارع العام .. في حينا وفي مدينتنا .. وبعد اربعين خلت تولد عائشة من جديد .. ويعود النهر الى الارتباط بمنبعه ويلتحم بمجراه .. ليغني مصبه ..



* بريشة سيسيل كاحلي *

[redacted]

امريكا تدرب فيالق فاشية لقمع نضال الثوار في السلفادور

● سان سلفادور — اعلنت جبهة التحرير الوطني ، فارابندو مارتي ، ان قواتها وجهت في الاسبوع الماضي الضربات الموجعة لمراكز النظام الدكتاتوري الفاشي العسكرية وقتلت منه ضابط وجندي .

وحذرت الجبهة في بيانها من ان ادارة الرئيس الامريكي ريغن تواصل تقديم المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية وتساعد في تدريب وحدات لقمع نضال الفدائيين . وقالت الجبهة ان جنود الطغمة الفاشية يرتكبون ابشع الجرائم ضد المدنيين العزل . وذكرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السلفادور ان الطغمة الفاشية قتلت منذ بداية هذا العام ٥٣٠٠ مواطن .

خمسون دولــة افريقيــة تــدين الارهــاب الامريكــي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — امام قنابل الدخان الاعلامية التي تفجرها ادارة الرئيس الامريكي ريغن حول تأييد الاتحاد السوفييتي لما يطلقون عليه « الارهاب الدولي » ، تصدت في الاسبوع الماضي ٥١ دولة افريقية لهذه الدعاية السخيفة ووزعت مذكرة ضافية عن حقيقة الارهاب الذي تمارسه الادارة الامريكية ضد الشعوب الافريقية وانظمتها الوطنية وضد كل القوى الديمقراطية في العالم .

فقد وزعت هذه الدول الافريقية مذكرة ضافية على مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ادانت فيها بشدة دعم ادارة ريغن الامبريالية لنظام جنوب افريقيا العنصري . واعتبرت الدول الافريقية هذا الدعم تشجيعا للارهاب الذي تمارسه حكومة بريتوريا العنصرية القمعية ضد الافارقة وتخريبا على مساعي الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي عادل لقضية ناميبيا وللقضاء كلية على الانظمة العنصرية المعادية للانسان .

واكدت المذكرة ان دعم ريغن للنظام العنصري في جنوب افريقيا شجع هذا النظام على تصعيد اعتداءاته ضد شعوب انغولا وموزمبيق وباتسوانا .

واعادت المذكرة الى الاذهان ان الامبريالية الامريكية دعمت في حينه حركة « اونيتا » الانفصالية الرجعية في انغولا ، واضافت ان نظام ريغن الان يعيد علاقاته مع هذه الجماعة الانفصالية ويمد افرادها للقيام باعمال ارهابية ضد النظام الثوري في انغولا .

غنشر ينهي مباحثاته في موسكو

● بون — اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريخ غنشر ، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي التي استمرت عدة ايام اجرى خلالها مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي .

واعلن غنشر قبيل مغادرته موسكو ان مباحثاته مع القادة السوفييت كانت مفيدة وبناءة . وان المقترحات السوفييتية يجب ان تلفت النظر وان تلقى الاهتمام اللازم ، الا انه حاول ان لا يخرج عن ارادة الادارة الامريكية وحلف الاطلسي بخصوص نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في اوروبا .

هذا وكان ليونيد برجنيف قد شرح لغنشر اهمية المساعي السوفييتية لتحقيق المبادرة السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي على مؤتمر الحزب السادس والعشرين .

معاهدة الصداقة السوفييتية الفنلندية في ربيعها ال ٣٣

● موسكو — احتفل يوم الاثنين الماضي (٦—٤) في كل من الاتحاد السوفييتي وفنلندا بالذكرى ال ٣٣ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وبهذه المناسبة تبادل الرئيسان برجنيف وكيكونين البرقيات الودية . وجاء في برقية برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية كبيرة لتعميق التعاون والصداقة مع فنلندا ويقدر عاليا قسطها في توطيد الامن الاوروبي .

واضاف برجنيف ان المهمة الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية كانت ولا تزال الحفاظ على السلام وتعميق الانفراج والنضال من اجل وقف سباق التسلح .

واشار كيكونين في برقيته الى الدور الهام للمعاهدة كاساس للصداقة والعلاقات المتبادلة بين البلدين .

شيوعيو النمسا مع الانفراج ونزع السلاح

● فيينا — حذر الحزب الشيوعي النمساوي من ان مخططات توزيع الصواريخ النووية الجديدة والقنابل النووية في المانيا الاتحادية وايطاليا المجاورتين للنمسا ستزيد خطر وقوع كارثة نووية . جاء ذلك في بيان اللجنة المركزية للحزب نشر في فيينا في الاسبوع الماضي .

ودعا الشيوعيون النمساويون حكومة البلاد الى مواصلة السير على طريق الحياد والنضال من اجل الانفراج ونزع السلاح .

حول العالم × حول العالم × حول العالم

تجــارة رابحــة

● نشرت مجلة « ميك لينز » الكندية في عددها الاخير ان كندا ستشهد في هذا العام ميلاد ٣ مليونيريين ، حصلوا على ثروتهم نتيجة لصفقات تجارية او اقتصادية ، بل نتيجة لمشاركتهم بهذه الصورة او تلك بالفضائح . وهي تجارة رابحة في الانظمة الراسمالية . واضافت المجلة ان المليونير الاول ستكون مطلقة رئيس الوزراء الكندي مارغريت ترودو . فقد وقعت عقدا مع احدى دور النشر يقضي بان تكتب كتابا عن قضية طلاقها من زوجها لقاء مليون دولار . واضافت المجلة ان مارغريت ترودو ستصف في كتابها المذكور حياة الليل في نيويورك .

اما المليونير الجديد الثاني فسيكون فيليب جونو ، زوج ابنة حاكم موناكو ، رينيه ، الذي طلق زوجته هو ايضا مؤخرا ، ولكن زوج الاميرة كارولينا السابق لن يكتب اية صفحة ، بل سيقبض مليون دولار لقاء صمته عما شاهده في قصر الحاكم طول ال ٢٧ شهرا من زواجه بابنة الحاكم .

والمليونير الجديد الثالث هو الشرطي السابق في ميامي (الولايات المتحدة الامريكية) ، شارلز فيفركا الابن ، الذي قتل برصاص مسدسه احد الشبان الزنوج الامريكيين . ولكن المحكمة الامريكية « صاحبة العدالة والنزاهة » قررت تبرئته من تهمة القتل واطلقت سراحه . والان سيقوم بقبض مليون دولار لقاء كتابة كتاب عن الجريمة واللاعقاب ، كما سيشارك في تصوير فيلم بهذا المعنى .

قــوة احتمــال

● بعد حملة الدعاية الواسعة النطاق التي نظمها بعض علماء الدول الغربية حول ان موسيقى « الدسكو » تفيد الحيوانات الداجنة وتسهم في سمنتها ، قرر علماء جامعة ازمير في تركيا فحص هذا الامر .. الا انهم اكتشفوا ان الخنازير تصاب بالصمم ، وبصورة مبكرة جدا ، ان هي استمعت الى هذه الموسيقى ..

المظاهرات تشمل الباكستان
الجماهير تحيي ذكرى رئيسها ذو الفقار علي بوتو

● كراتشي — في الذكرى الثانية لجريمة اعدام الرئيس الباكستاني السابق ، ذو الفقار علي بوتو ، والتي صادفت يوم الاحد الماضي ، شهدت اغلبية المدن الباكستانية المظاهرات الشعبية الصاخبة والتي اعلن المشاركون فيها استنكارهم لممارسات نظام ضياء الحق الدكتاتورية والمعادية لمصالح الشعب . واقامت جماهير الشعب الباكستاني المسيرات الى ضريح علي بوتو . واعلنوا مطالبتهم باطلاق سراح افراد عائلة الرئيس السابق . هذا وقام نظام ضياء الحق بتفريق هذه المظاهرات بالقوة كما شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف قوى المعارضة .

* علي بوتو *

شعوب العالم مع آسيا في أسبوع آسيا ضد الامبريالية

● ستوكهولم — دعا مجلس السلام العالمي جميع المنظمات الاجتماعية الى المشاركة في نشاطات اسبوع اسيا الذي بدا يوم ٤/٥ ورفع صوت الاحتجاج على النهج الذي تمارسه الامبريالية الامريكية وعملاؤها في القارة الاسيوية ، النهج الذي يشكل خطرا على قضية السلام .

وبهذه المناسبة صرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي قائلا ان سباق التسلح يثير القلق في العالم اجمع . وان ازدياد الوجود العسكري الامريكي في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي يشكل خطرا على سيادة واستقلال البلدان الاسيوية . وان الاوساط الامبريالية تنتهك احكام العرف الدولي وتشن حربا ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية .

واضاف شاندرا ان دسائس الولايات المتحدة والهيمنين في بكين في جنوب شرق اسيا لا تزال مستمرة . وان تطور الاحداث على هذا النحو يشكل خطرا على السلام والامن في القارة الاسيوية . ولهذا فان اجراء اسبوع اسيا في هذا العام يكتسب اهمية بالغة .

سليمـان فرنجية ضد الكتائب وسعد حداد وحكام اسرائيل

● بيروت — ازاء التصعيد الانعزالي الاسرائيلي وزيادة الاخطار على سلامة لبنان وعروبته ووحدته دعا سليمان فرنجية ، الرئيس اللبناني السابق ، المسيحيين اللبنانيين الى التصدي لزمرة سعد حداد الخائنة وعدم تصديق دعاية اليمين الفاشي المتعاون مع حكام اسرائيل .

ودعا فرنجية كذلك الى توطيد التعاون اللبناني — السوري . واعلن ان الكتائبيين يخونون لبنان لصالح حكام اسرائيل تحت شعار « الصالح اللبنانية المسيحية » .

النميري يعد العدة للاعتداء على تشاد

● بنجامينا — حذر رئيس حكومة تشاد جوكوني عويني في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع السودان من مغبة اقدامه على شن عدوان عسكري على اراضي تشاد بدعم من النظام الساداتي والامبريالية الامريكية . وقال عويني ان نظام جعفر نميري بعد ان انفتح على الامبريالية الامريكية كزميله السادات يعد العدة للتدخل في تشاد واحتلال اراضيها ومن ثم تسليمها لحسين حبري الهارب من العدالة الشعبية . واعلن جوكوني عويني شكره للجماهيرية العربية الليبية التي قدمت المساعدات لجماهير الشعب ولحكومته الشرعية في التصدي للاعتداءات الخارجية .

انتاجية البحر الفلسطيني

بقلم : زكي العيلة

يعاني بحر قطاع غزة ، كشريط ما زال يحمل الهوية الفلسطينية ، من ضعف موارده السمكية مما يؤثر تأثيرا واضحا على المستويات والمسلكيات اليومية لعامل الصيد

تشعرني
او عندما كنت انتزع
اغطية السرير
في فندق ما
ايام شبابي
لم اكن اعثر على عبير الوردة
العارية
انما على فحيح فمك البارد
*
ايها الفقر !
لاحقتني
عبر الثكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،
*
في مرضي
قرع علي الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت ايها الفقر
تدخل علي ثانية .
رايتك تقذف بامتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت انت
بحب بغيض
تصنع
من الكوم المهملة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرما
وكنت تلتقط وانت تراقب
الفقراء
صحني الاخير
جاعلا منه تاجا
*
ها انذا الان
ايها الفقر

في ... الصيادين
في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري
*
انا كل يوم
اخرج مع عاملة النسيج
لدى اياد بيضاء
لامداد المخابز بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وحياتي تحيا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف انكس
راياتك الشاحبة
انما تخفق .
الشعراء القدامى
كانوا يدعونك : قدسا
مجدوا طيلسانك
وتغنوا بالدخان
ثم اندثروا
اما انا فاتحداك
اصفع خديك
بابياتي القاسية
واضعك في سفينة
وانفيك .
انا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا
تتالى بعين واحدة

[redacted]

المجموع الكلي = ٥٦٢ زورقا ..

*

بلغ عدد صيادي الاسماك في عام ١٩٦٢ على ساحل بحر القطاع ٧٧٠

وقفة قصيرة عند مقدمه المناصره ، التي حاول من خلالها ان يقدم مسحا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالها بعض الملاحظات العامة التي قد تساعد على فهم المجموعة ووضعها في المكان الصحيح ضمن تجربة الكتابة الفلسطينية العامة تحت الاحتلال :

اولا — ان ما اصطلح على تسميته المناصرة بـ « الازمة » في الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس مرجعه الوحيد في ان « محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعر الضفة والقطاع » (ص ١٤) . فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمة » ينبغي الا يتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثالا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعية « الطليعة » التقدمية خارج حدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مع النهوض الجماهيري الوطني الذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهذه الظاهرة . وكما قال القاص الفلسطيني محمود شقير في حوار مع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده عن المناطق المحتلة « ان ضعف التجارب الابداعية لكتابنا في المناطق المحتلة وضعف الزاد الثقافي والتعبير

[redacted]

تواصل السهر
لما نزل
ونزرع الدروب ياسمين
نخل وانقين
بالرغم من طول السنين
لا بد ان ياتي المطر
وان تاخرت رياحنا
تبني طواحين الهواء
وتصنع الرياح
وفي نصيحة لجدتي :
اذا صفعنا الريح
تفاءلوا
لا بد ان ياتي المطر !

(من قصيدة « مطر » ص ٢٨ — ٢٩) .

بعد الواقع في المجموعة

فلسطينيته يتجاوز اسعد الاسعد (مجيز لنفسه) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربي بشكل ...

الاسماك المصدره في عام ١٩٧٨ ... عمه الى ما يقارب (٢٨٠٢) مليون

ترج من بحر قطاع غزة

٨٠/٧

سمك منوع (بالطن)	القيمة بالليرة
٧٩٠٣	١٠٠٥٢٥١٩٠
٥١	١٠٠٩٦٣١٥٠
١٩٠٤	٨١٦٥٠٠
١٤	٦١٦٠٠٠
٣٨	١٠٠٩٣٨٧٠٠
٤٣	١٠٠٩٣٧٤٥٠
٤٠	٢٠٠٥٠٠٠٠
٢٢٠٧	١٠٢٦٣٠٠٠
٢٥	١٠٠٦٨٠٠٠
١٧	١٠٤٧١٠٠٠
٢٢٠٦	١٠٨٨٧٦٠٠
٢٥	٢٠٠١٢٧٥٠
٣٩٧	١٨٠٠٥٨٩٣٤٠

[redacted] ٩٥٥ طنا
[redacted] ٢٨٠٢٧٣٠٢٤٠ ليرة ...
[redacted] الاتى :

[redacted] من ساحل بحر القطاع يصل وحدها [redacted] خرج من جميع الانواع ، مما يتطلب [redacted] سويقية وتعليمية وطنية .

[redacted] ر ووفرتها في شهور اخرى مما [redacted] اجهزة الحفظ والتبريد حفاظا على

[redacted] اسماك — قيادة الحكم العسكري — [redacted] — ١٩٨٠/٥/١٨ . [redacted] المقدسية — العدد ٢٠٤٥ بتاريخ

[redacted] سملخ ٢٤ عاما ، وصلاح سملخ ١٢ [redacted] نتيجة اطلاق النار على قاربهما من احد [redacted] افراد الزورق القبض على الصيادين [redacted] المجدل » . [redacted] بتاريخ ١٩٨٠/٥/٣١ : (ان صيادي [redacted] سلطات الاحتلال توسيع مساحة [redacted] وخاصة من الجهة الشمالية بحجة [redacted] للقطاع . وقد اعلن الصيادون [redacted] المضايقات التي يواجهونها) . [redacted] شعبة الاسماك — غزة — [redacted] ادارة الحاكم العام — [redacted] ادارة الحاكم العام — ١٩٦٥ [redacted] شعبة الاسماك — غزة — ١٩٨٠ .

عقد قران في جامع طشقند

موكب من السيارات المزينة باشرطة من مختلف الالوان وقفت بالقرب من جامع الشيخ زين الدين في طشقند . وبرفقة العديد من الاهل والاصدقاء دخل انور وشاخنازا اللذين كانا يلبسان ملابس العروس والعريس الى الجامع ليتزوجا حسب الشريعة الاسلامية . وفي غرفة خاصة للزواج رحب بهما الامام — الخطيب نور الله اسماعيلوف .

ويتقدم الشهود — عدد من الرجال والنساء الشباب — الى الامام . وهنا سال اسماعيلوف العروس والعريس الاسئلة التقليدية حول ما اذا كانا مصممين على قرارهما في ان يصبحا زوجا وزوجة . وبعد ان سمع من كل منهما كلمة « نعم » اخذ يرتل ايات من القرآن الكريم التي تتعلق بالزواج وبالروابط الزوجية . وبعد ان اورد الامام الامثلة عن حياة الرسول ، راح يقدم المواعظ الى الزوجين عن بناء الحياة الزوجية وانجاب الاطفال ومعاملة الوالدين .

بعد ذلك بارك الامام العروسين ، اللذين سجل اسماهما في كتاب خاص . ومن الان فصاعدا اصبح انور وشاخنازا زوجين حسب الشريعة الاسلامية . وهنا الحاضرون الزوجين واعرب انور عن رغبته في ان يهب مبلغا معينا من النقود للمسجد .

وعندما انتهت مراسيم الزواج ، ابلغني الامام ان ثلاثة او اربعة ازواج ، عادة ، يعقدون قرانهم في المسجد يوميا . وقال ان عددهم يزداد في الربيع ، الصيف ، الخريف ، لان من تقاليد الاوزبكيين ان لا يحتفلوا بالزواج في الشتاء .

« فيما مضى كان يقوم بمراسيم الزواج مفوضون مسلمون في بيوت الناس » — قال نور الله اسماعيلوف — « ولكن قبل حوالي عشرين سنة اصدرت هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، التي يترأسها المفتي زياد الدين خان ابن ايشان باباخان ، فتوى تسمح باجراء عقد الزواج في المساجد .

ان اجراء مراسيم الزواج في المساجد ، برأي علماء الدين ، يجعل روابط الزواج اقوى . وقد استقبل المؤمنون هذا التجديد بارتياح واستحسان كبيرين » .

وبالمناسبة لا تنفي فتوى السماح باجراء مراسيم الزواج في الجامع مع عادة اجرائها في البيت — اوضح الشيخ عبد الغني عبد الله ، نائب رئيس هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .

وسالت الشيخ عما اذا كان منح النقود الى الجامع هو اجباري بالنسبة لاولئك الذين يرغبون بالزواج في الجامع ، فاجاب الشيخ عبد الغني عبد الله :

« هذه الهبات اختيارية وتعتمد كميتها على رغبة اولئك الذين يهبونها ، والنقود التي تجمع بهذه الطريقة تصرف على الامور التي ترضي الله » .

ان الدين في الاتحاد السوفييتي منفصل عن الدولة ، وتقضي القوانين السوفييتية بتسجيل الزواج في مكتب التسجيل المدني . ولكن المتدينين في الوقت نفسه احرار تماما في ان يتزوجوا حسب القوانين الدينية . وكثير من المسلمين يستخدمون هذا الحق بحرية .

واكد الشيخ عبد الغني عبد الله انه « في قضايا الزواج والعائلة ، كما هو ، في قضايا اخرى عديدة ، لا يوجد تناقض بين الدولة السوفييتية والدين الاسلامي » . واضاف : « خذ مثلا نقود الزواج المسماة مهر : ان الدولة كانت دائما تناضل ولا تزال تناضل ضد هذه العادة الضارة التي تقيم العائلة بالاعتماد على مركز العريس المالي . كذلك ناضل الدين الاسلامي ضد عادة اخذ المهر التي ترجع الى ايام الوثنية وتتناقض مع مبادئ الاسلام الاساسية . كذلك اصدرت الهيئة الاسلامية فتوى خاصة فيما يتعلق بتلك المسالة . وكثيرون في بلادنا ، من الذين اصبحوا يؤيدون المسلمين الحقيقيين ، قد تخلصوا من هذه العادة الضارة .

فلاديمير مزهرنتسكي

(عن « سوفيتسكايا روسيا »)

حـدث ذلـك في يــوم نيســاني

« جميع المعنيين » بانقاذ ما يمكن انقاذه في لبنان وبابقاء الوضع (الجرح النازف) كما كان حتى الان . ودعت « جميع الاوساط الخارجية ان توجه جهودها نحو تسكين ... عن هذا الوضع ، على الرغم من هشاشته ، افضل من جميع الاخطار المرتبطة حتما بمحاولات فرض تسوية نهائية على لبنان » . وامرت « هارتس » باسم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اعوانها الكتائبيين ان يحاولوا المحافظة على الوضع القائم « فمن الافضل ان يعززوا قوتهم في الوضع القائم . فانهم ، في هذا الوضع ، استطاعوا ان يعززوا قوتهم وان يحافظوا عليها » . واما العسكرية الاسرائيلية فمن الافضل لها ، في راي « هارتس » ، ان تحافظ هي ايضا على الوضع القائم على اعتبار انها ضمنت « ذلك الجزء من لبنان ، الى الجنوب من نهر الليطاني ،

مشـــرق — بقيـــة

الذي اعترف به عمليا منطقة واقعة تحت النفوذ الاسرائيلي » .

لابد ما حدث هذا التراجع . ولكن السؤال يسأل : هل من الممكن ، بعد الذي حدث ، المحافظة على الامر الواقع ؟

انما نعتقد ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني المشرق ، والذي لم يحدث ، هو نقطة تحول لا بد ان تبدأ منها العد التصاعدي الذي سيقودنا الى الرقم الواحد والوحيد : سلام الشعوب العادل . فلا جميع الخيارات الامبريالية المعادية للشعوب ، فلا « خيار مصري » ولا « خيار اردني » ولا حتى « الخيار العربي » بقي امام اسرائيل . لم يبق امامها ان عاجلا او آجلا ، سوى خيارنا ، نحن خيارنا ... الخيار الفلسطيني ، السلام العادل والشامل الاسرائيلي الفلسطيني ، وسنعيش وراءه لم نعش حقا .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

نادى قلعة صفورية فى النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحت رعاية رئيس البلدية الناصرة النائب توفيق زياد وبحضور اعضاء ادارة البلدية الدمقراطية وممثلي هيئات الناصرة ونواديها احتفلت جماهير حي الصفافرة في المدينة ، يوم السبت الماضي ، بافتتاح نادي القلعة في الحي .

ورحب السيد سعيد حلومه ، عضو ادارة النادي ، بالحضور وشكر للبلدية الدمقراطية دعمها المادي والمعنوي لاهالي الحي ، الامر الذي تمثل بفتح نادي القلعة . ثم تلاه الاخ عبد الرحمن سليمان فحيا هذه المبادرة الهامة وقال — ان الاسم الذي يحمله هذا النادي الجديد يذكرنا بماضي قريب وبعهد حبيب (القلعة — هي احدى الرموز التاريخية الخالدة لدينة صفورية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية عام ٤٨) .

ثم اكدت السيدة حكمية حليحل ، مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ، اننا زرعنا اليوم بذرة علينا الاعتناء بها ورعايتها . ثم دعت الاهالي الى تشجيع بناتهن على المجيء للنادي والاستفادة من خدماته .

وكانت الكلمة النهائية لرئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد . وقال فيها : اننا نفخر بهذا النادي وباهالي هذا الحي . وسيكون النادي قلعة للاخلاق الحميدة وللمحبة . وعاد توفيق زياد : ان البلدية تهتم بمصالح اهالي الناصرة ومتطلباتهم . وقريبا سنحتفل معا بافتتاح نادي المسنين في حي جبل الدولة واندية اخرى عديدة في حياء مدينتنا .

ثم شكر الاخ سعيد حلومه كل من تبرع للنادي بالمال كان ام بالالعاب أم بالكتب . وقدم شعار النادي لرئيس البلديه وللسيدة حكمية حليحل مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان لجنة مبادرة من اهالي الحي بالتعاون مع البلدية ولجنة الحي سعت الى فتح هذا النادي بهدف رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي لاهالي الحي . وقدمت البلدية ما يقارب ال ٣٠٠ الف ليرة لتاثيث النادي .

((الانبـاء)) تـاخذ توجيهـاً بالدعـايـة لكل القوائم الصهيونية ، بدون استثناء !!

الناصرة — علم مراسلنا من مصدر موثوق ان مكتب رئيس الحكومة قد اعطى توجيها لجريدة ((الانباء)) الحكومية بدعم كل القوائم الصهيونية بدون استثناء ، وذلك عن طريق النشر عن نشاطات وبرامج القوائم الصهيونية ، وايضا عن طريق مقابلات مع قادة هذه القوائم ، من الليكود حتى ((شلي)) مرورا بالتجمع وشنوي ورافي .

وقال هذا المصدر الموثوق لمراسلنا ان الليكود يتفق مع التجمع على ان المعركة الانتخابية في الوسط العربي هي بين كل الاحزاب الصهيونية ، مجتمعة ، من ناحية — وقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من ناحية ثانية .

رحم الله ((داش))
ديان يطمح ليصبح لسـان الميزان

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن النائب موشيه ديان يوم السبت الماضي ، عن تشكيله قائمته الجديدة التي ستخوض على رأسها الانتخابات للكنيست العاشرة (٣٠—٦—١٩٨١) . وعرف ديان مرشحي قائمته بقوله انهم ((أناس ذوو توجه قومي)) !

ولوحظ خلال الاجتماع الذي أعلن ولادة هذه القائمة غياب قادة حركة ((راف)) (جماعة النائب يغئال هوروفيتس) عنه فيما عدا النائب زلمان شوفال الذي قرر الانضمام لديان وادراجه ثالثا في قائمة المرشحين . أما هوروفيتس فقد أعلن ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاحد ، ان ادارة حركته ستقرر كيفية خوضها للانتخابات البرلمانية بعد انتهاء انتخابات الهستدروت التي تخوضها ((راف)) كقائمة مستقلة .

واسم قائمة ديان الجديدة ((تلام)) وهي الاحرف الاولى لكلمات ((حركة من أجل التجدد القومي)) ويبرز من بين قادتها النائب السابق مردخاي بن بورات والقائد العام السابق للشرطة الجنرال هرتسل شبير ومحامي الوزير أبو حصيرة رام كسبي . ويعتقد ديان انه سيتمكن من الفوز بنسبة ١٠٪ من أصوات الناخبين ليصبح (مثل المرحومة ((داش))) لسان الميزان بين المعراخ والليكود فيقيم حكومة ((تكتل قومي)) تقود الدولة وفق سياسته الموسعة المعرونة بالحل الوسط بين سياسة أرض اسرائيل الكاملة الليكودية وبين سياسة احتلال نصف أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة (فقط) وكل القدس ، وهي سياسة المعراخ .

طلابنا يتصدون لمؤامرة الفاشيين ضد سليم صفدى

حيفا — لمراسلنا — يتآمر الفاشيون داخل مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا لابعاد الطالب سليم صفدي من عضوية المجلس بحجة انه ((يشكل خطرا على امن الدولة)) !!

ومن الجدير بالذكر ان الطالب سليم صفدي يرزح تحت الاقامة الاجبارية في قريته مسعدة في هضبة الجولان المحتلة بناء على امر من قوات الاحتلال صدر ضده في ٨١/١/١ اثر الهجوم الذي شنته عصابة فاشية على الطلاب العرب في اثناء سير عملية الانتخاب للجنة الطلاب العرب في حيفا .

ومن المعروف ان الطالب المذكور انتخب قبل حوالي اربعة اشهر وباغلبية ساحقة ممثلا عن كلية الادب العبري في مجلس منظمة الطلبة .

هذا وتمكن الفاشيون في المجلس من فرض قرار بابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس وانتخاب طالب اخر مكانه . وعلى الفور قام هاني ابو حمد ، عضو لجنة الطلاب العرب بالاجتماع مع رئيس لجنة المراقبة حيث اعرب له عن احتجاجه الشديد وعن سخط جمهور الطلاب العرب على هذا القرار التعسفي .

ونتيجة لموقف لجنة الطلاب العرب الحازم اضطرت منظمة الطلاب العامة الى الغاء قرار اعادة الانتخابات .

واقرت لجنة الطلاب العرب في اجتماعها ٣/٢٥ اتخاذ جميع الخطوات اللازمة بما فيها القضائية من اجل ابطال قرار ابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس .

حـدث فى البلاد

دمقراطيـــة

ان في بردى جسما ناحلا ... لو توكات عليه لانهدم

هذا ما تقوله الدمقراطية البرجوازية في ظل حكم ((الالكرد)) الذين ضاقوا ذرعا بهذه الدمقراطية فاخذوا يهادنها حتى في الكنيست . وكان من علائم نفاد الصبر ان قام رئيس الكنيست ، برمان ، باخراج نائبة شوشانه اربيلي المولينو (معراخ) من قاعة الكنيست .. مما ادى الى انسحاب جميع اعضاء الكنيست المعراخيين . وحين قال عضو الكنيست المعراخي ابراهام شفيراون — ان هذه كنيست واست حدائق اطفال اخرجه ايضا الليكودي أيضا من القاعة .

سياســة مدروســة

المثل الشعبي القائل — ان امرين لا يعرفهما احد : مداخيل الغني وموت الفقير .. هذا المثل هو في الحقيقة السياسة المدروسة التي تنتهجها الشرطة في هذه الايام . فقد نشرت ((يديعوت أحرونوت)) ، في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشرطة كشفت مجموعة من متعاطي المخدرات يبلغ تعدادها ٤٠ شخصا من الفتيان والفتيات وقالت ان قسما منهم من ابناء الطبقة الارستقراطية . واضافت الصحيفة — انه وفق سياسة الشرطة فقد اعيد اغلبية هؤلاء الفتيان والفتيات الى بيوتهم . واكتفت الشرطة بفتح ملفات ضد ١٦ منهم فقط ..

التلفزيون السورى فى الجليل والكنيست

احتج بعض نواب الكنيست على عدم وضوح شاشة التلفزيون الاسرائيلي في الجليل بسبب عظمة بث التلفزيون السوري الذي اخذ يغطي كل جنبات الجليل مؤخرا .

وتوجه النواب باسم الى مدير عام وزارة الاتصال بسؤال حول امكانية حل المشكلة . وعاق النائب يحزقيل فلومين قائلا ان الوزارة لن تستطيع حل هذه المشكلة ، بل سعد حداد وباساوب اكثر راديكالية !

برنامج قهـــوة انتخابى !

كتبنا اكثر من مرة عن دعاة المعراخ الذين يستخفون بعقلية الناخب العربي فيخوضون معارك الانتخابات انطلاقا من المثل القائل ((اطعم الفم يستحي العين !)) ويقومون بتنظيم الرحلات وتوزيع الهدايا والملبس . ومؤخرا بدأ رجال المعراخ يستخفون بعقلية الناخب اليهودي أيضا حيث قام دعاة المعراخ يوم الخميس الماضي (٢—٤) بتوزيع فناجين القهوة مجانا على المارة في مركز مدينة حيفا .

هستيريـــا الاوضاع ..

في ظل تفشي الفساد في البلاد لم يتورع رجل حيفاوي في ال — ٤٨ من العمر عن الانتقام من اولاده وزوجته فقام بحلق شعر رأس اولاده الثلاثة ولد في العاشرة وبنتين في ال — ١١ و ١٤ من العمر) . وحين احتجت الوالدة على هذا التصرف الوحشي حاول حلق شعر راسها . ولكنها تمكنت من الهرب واستدعاء الشرطة فاعتقلته هذه حتى المحاكمة .

جمـاهير ام الفحم تستعد لمخيم العمل التطوعى الثالث (١٦ـ١٩/٤)

❋ المجلس المحلى يرصد مليون ليرة الى جانب تبرعات أهالى القريـة وضيوفها وأنصارها ❋

ام الفحم — لمراسلنا — تستعد جماهير قرية ام الفحم الصامدة من مختلف الفئات والاحياء لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث (١٦ — ١٩٨١/٤/١٩) وجعله معسكرا لوحدة الصف والعمل والكرامة .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمخيم اجتماعها يوم الخميس الاسبق برئاسة الاستاذ خضر احمد جبارين ، مركز اللجنة ، تم فيه اقرار المشاريع التي ستنفذ خلال المخيم وتم اعدادها بالتنسيق مع ادارة المجلس ، ووضعت فيه الخطوط العريضة لعمل اللجان الفرعية بعد ان استمع الحاضرون الى تقارير مركزي هذه اللجان .

وفي ختام الاجتماع اشاد الحاضرون بدعم ادارة المجلس المحلي للمخيم في جميع المجالات وخصوصا رصده ميزانية مليون ليرة لتغطية المصاريف . واهاب الاجتماع بالاهالي ان يواصلوا عملهم بوحدة صف لانجاح المخيم ودعمه بالاموال والقوى البشرية . كما دعا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الى المشاركة الجماهيرية في المخيم كرمز للتضامن الاخوي الكفاحي ولوحدة الصف الشعبية . واكد الاجتماع ان اهالي ام الفحم مستعدون لاستضافة ١٥٠٠ متطوع من خارج القرية .

هذا ودعت اللجنة التحضيرية للمخيم كل من يريد ان يسجل اسمه للمخيم ان يتصل بالمجلس المحلي على العنوان التالي : ص. ب. ١٦٣ او تلفون ٩٢٠٢٨ — ٠٦٥ ، ام الفحم . وكل من يرغب في التبرع للمخيم ان يبعث بالتبرعات الى البنك العربي في القرية حساب رقم ٧٩٢٩ / ٠٢ او بنك العمال حساب رقم ١٢٢٢١٠ .

أشبال الشبيبة الشيوعية فى زيـارة النصب التذكارى لشهداء يوم الارض

سخنين — لمراسلنا — قام فرع ابناء الكادحين في حيفا وعيلبون بزيارة يوم ٢٢ آذار لفرع المنظمة في سخنين ، وسوية ساروا نحو النصب التذكاري ليوم الارض حيث وضعوا اكليلا من الزهور .

وكان فرع منظمة ابناء الكادحين في سخنين استقبل في ٢٩ اذار اشبال كفرياسيف — ابو سنان حيث توجهوا سوية لزيارة النصب التذكاري .

وفي ختام الزيارتين احيى اشبال الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا .

توسيع لجنة أولياء أمور طلاب قرى الجليل الغـربى

عكا — لمراسلنا — قرر اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب في مدارس قرى الجليل الغربي ، يوم السبت الاسبق ، توسيع اللجنة بحيث تشمل لجان جميع قرى الجليل ويصبح اسمها ((لجنة الجليل لاولياء امور الطلاب)) .

كما قررت اللجنة البدء بدراسة اوضاع المدارس العربية في الجليل . كذلك اعربت عن دعمها لكفاح المعلمين وشجبها لتنكر الحكومة للاتفاق معهم بزيادة اجورهم .

الفاشيون يصعدون الارهاب ضد الطلاب العرب فى القدس

● سكرتير الاتحاد القطرى للطلاب العرب يطلب الجهات المختصة بوضع حد لممارسات عصابة يسرائيل كاتس الارهابية ●

القدس — لمراسلنا — اخذت عصابة يسرائيل كاتس (رئيس منظمة الطلاب في القدس) والتي تضم بين صفوفها العديد من اوباش الفاشية من بين الطلاب ومن خارج الجامعة تصعد من ممارساتها الارهابية ضد الطلاب العرب في مساكن الطلاب ونشر التهديد والوعيد : ((سنقضي عليكم كلكم)) أي على الطلاب العرب و ((سنجعل الوضع ساخنا اكثر من التخشون)) ! و ((لن نفرح العرب ولن نرقص الا في بيوت الطلبة العائدة لليهود ..)) !

كما تقوم العصابة الفاشية المسلحة بالعصي والسلاسل الحديدية والادوات الحادة بالتجول بين مساكن الطلبة مستفزة كل من تواجهه من الطلاب العرب . وقامت بضرب بعضهم .

وعلى اثر هذه الاستفزازات الدموية والاجواء الخطرة على حياة الطلاب العرب بعث الطالب جواد بولس ، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب وسكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس برسالة الى عميد الطلاب في الجامعة ورئيس الجامعة وجميع الدوائر المختصة استعرض فيها ممارسات عصابة يسرائيل كاتس الفاشية والخطر المحدق بالطلاب العرب . وطالب جميع الجهات المختصة بالعمل السريع من أجل وضع حد لهيجان كاتس وزمرته . وذلك بعدم الرضوخ للفاشيين . وتقديمهم للقضاء . ونشر بيان تشرح فيه ادارة الجامعة موقفها المبدئي المعادي للعنف .

وطلب جواد بولس من عميد الطلاب تعيين موعد لاجتماع يعقد بين رئيس الجامعة وبين ممثلي حركة الكامبوس من اليهود والعرب من اجل اجراء المشاورات حول هذا الموضوع .

اهالى قرية راهط يطالبون بمجلس محلى منهم ولهم

النقب — لمراسلنا — عقد يوم الاحد (٢١—٣) اجتماع لاهالي قرية رهط العربية في النقب حضره أكثر من ١٠٠ مواطن ممن يعارضون المجلس المحلي المعين ويرفضه الضرائب المجحفة على أهالي القرية .

وانتخب الاجتماع لجنة مكونة من ١٩ شخصا لتمثيل المواطنين . وانبثقت عنها لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص للاتصال بالمجلس المعين والاهتمام بمصالح الاهالي . وتضم اللجنة كل من عبد القادر ابو هاني وأحمد أبو صغير واسماعيل القصاص وحسين العبرة والدكتور عبد المعطي ابو جعفر .

وقامت اللجنة بالاجتماع مع السيد اريه بار ، رئيس المجلس المحلي المعين وأعلنت عن احتجاجها على أسلوب فرض الضرائب المجحفة . ورفض السيد اريه بار التباحث مع اللجنة لانها حسب ادعائه لا تمثل المواطنين !! وانه سيباحث لجان الاحياء فقط . والمعروف ان هذه اللجان عينت من قبل باروخ حكيم ، رجل المعراخ في النقب .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي المعين في قرية رهط العربية يضم أربعة أعضاء من خارج القرية وهم من اليهود ويحتلون جميع المراكز الحساسة في المجلس مثل رياسته ورياسة جميع لجانه العاملة . اما الاعضاء السبعة العرب أبناء القرية فاوكلت اليهم مهام ثانوية وغير مقررة !

ويفيد مراسلنا ان سكان قرية رهط البالغ عددهم ١٤ الف نسمة لا يعترفون بهذا المجلس المعين ولن يتعاونوا معه .

المسيرة الثانية لاندية الناصرة

❋ هذه المرة : الى جبـل الطـور ❋

الناصرة — لمراسلنا — قامت اندية الناصرة ، بمبادرة مركز الرياضة في بلدية الناصرة ، الاخ معين شمشوم ، بمسيرة يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ مشيا على الاقدام ، الى جبل الطور . وهذه هي المسيرة الثانية من هذا النوع ، وسبقتها قبل سنة مسيرة مماثلة الى صفورية .

وقد اشترك في المسيرة الى الطور : نادي حي النمساوي ونادي الطلبة العرب ونادي الكشاف الاسلامي وكشاف الصداقة ونادي حي العمال العرب . وقد قدمت النوادي خلال اليوم برامج من اعدادها . كما جرت العاب ومباريات نظمها مركز الرياضة في البلدية الاخ معين شمشوم . وقد زار النوادي خلال مسيرتها ممثلو البلدية : رامز جراسي ومنعم جرجورة وجوني جهشان تعبيرا عن احترام البلدية لهذه المبادرة ولكل الحركة الشبابية — الرياضية في المدينة . وفي ختام المسيرة قدمت البلدية علم البلدية لكل ناد مشترك وكذلك باجات تذكارية لكل مشترك شخصيا . وقد مر هذا اليوم في جو رائع من التعاون والروح الرياضية .

الحكومة تدلل على شققها بالمشـرق بهدف ((الامتصـاص))

القدس — لمراسلنا — اتخذت حكومة بيغن المفلسة قرارا بعرض ما تملكه من شقق سكنية للبيع بالفرق وذلك من اجل ((امتصاص)) اكثر ما يمكن مما يوجد في جيوب الناس بهدف محاربة التضخم . وكأنه يوجد في جيوب العمال والفلاحين الذين بالكاد يسدون الرمق ما يمكنهم دفعه مقابل الشقق السكنية واسعارها الخيالية التي تناطح الملايين !

هذا وسيحال قرار الحكومة الى الكنيست لمناقشته .

أهـالى معاويـة يطالبون شركة الكهرباء بالوفاء بوعودهـا

معاوية — لمراسلنا — في ايلول ١٩٧٨ تشكلت جمعية من أبناء معاوية للعمل من اجل ايصال التيار الكهربائي الى القرية . ومنذ ذلك الحين قامت الجمعية بجهود كبيرة لانجاز المشروع فجمعت ما قيمته ١٠٪ من تكاليف المشروع وعقدت اتفاقا بهذا الشأن بقيمة أربعة ملايين ليرة مع الشركة في كانون الثاني ١٩٧٩ .

خلال سنة من ذلك الحين سددت الجمعية المبلغ المطلوب منها دون الحصول على أية مساعدة جدية من الحكومة وحصلت فقط على قرض صغير بفوائد عادية .

أما شركة الكهرباء فلم تقم ببدء العمل بشكل جدي ولم يعمل المقاول المسؤول سوى بضع ساعات في الشهر . ومعروف ان تأخير العمل يؤدي الى زيادة تكاليف المشروع المربوطة بجدول الغلاء .

ويطالب الاهالي الشركة بالاسراع في العمل والوفاء لالتزاماتها ووعودها وانجاز المشروع .

البطالة فى تصاعد مستمر (١٧٫٥٪)

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — صرح مدير الخدمات العامة في البلاد ، هذا الاسبوع ، ان البطالة في تصاعد منذ تموز الماضي وانه في الشهرين الاخيرين بلغ التصاعد قمته حيث زاد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ١٧٫٥ ٪ وبلغ عدد العاملين العاطلين عن العمل الذين يقبضون مخصصات البطالة ١٥٢٢٠ عاملا .

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل عامة في البلاد بلغ ٧٥ الفا في شباط الماضي وان القسم الاكبر منهم لا يحصلون على مخصصات .

الثلم الاعـوج — بقيـــة

(لا سلام .. تقوية الجيش والاستيطان .. تقليص ميزانيات التطوير والخدمات الحيوية . تضخم . فساد . والخ ..) .

وهكذا لم يأت ديان وحركته ((سلم)) (أي ثلم) بأي جديد على البلاد . واذا أخذنا بجدية كلام ديان عن العودة الى الصهيونية وترسيخ المبادئ الصهيونية (الذي ستقوم به حركته !) ولاحظنا الازمة العميقة التي تعانيها الصهيونية . فيمكننا تلخيص تفوق ديان بمثلنا العربي القديم : ((الثلم الاعوج من الثور الكبير)) . فحركة ديان وظاهرته هي تعبير اخر عن ازمة الصهيونية . غير ان ما فات ديان وصحبه ان الشعوب العربية ، وعلى راسها شعبنا الفلسطيني ، تعمدت بالوعي والكفاح ومقاومة الثور الاكبر وأدركت حقيقته وحقيقة أعوانه ولم تعد تروج عليها رائحة ..

اضـواء عـلى أعـداء — بقيـــة

ويمكن التعرف على زعيم ((تضامن)) ليخ فاليسا من المقابلة التي أجرتها معه الصحفية الايطالية المعروفة أوريانا فلاتسي وصحفيون اخرون .

فهذا ((القائد العمالي)) أوضح للصحفية الايطالية قائلا : ((انا انسان غير مثقف .. لم اقرأ كتابا واحدا في حياتي)) !

ومع ذلك فقد وضع فاليسا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : ((هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويبحثون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائق أو خمس ثوان)) !

وقد اكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية ، ويطالب بعدم تدريسها في المدارس والجامعات . وقال : ((عندما كنت طالبا لم أكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية)) .

واعترف بانه في ايام شبابه الاولى سار في طريق ((الصعلكة)) — السكر والتبطل وملاحقة الفتيات .

أما الان فهو — كما قال — رجل ((متدين)) يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !

ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من أحداث جاء نتيجة لانتخاب البابا ((البولندي الاصل)) . ((فلولا ذلك — قال — لما حصل ما حصل في بولندا ولما ظهرت أنـا)) !

ولا يخفي فاليسا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلة ((نيوزويك)) الامريكية انه يريد الدمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها . وهي على أية حال ليست دمقراطية ((من الطراز السوفييتي)) .. بل ربما من طراز السويد !

وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا ! كما قال) . هذا وقد تذمر أمام الصحفية الايطالية قائلا : ((انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل أيضا أي نفسانيا)) !

وأعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا !) الا بعد ستة أو سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .

وقال انه مضطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليها بمساعدة السيدة العذراء !

الا انه في الحقيقة ينتظر — كما قال — ان تفشل الحكومة وتسلم منظمة ((تضامن)) السلطة ليعالج الامور بنفسه !

وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .

ولذلك أصبح من الضروري في اية لحظة — كما قالت صحيفة ((نويس دويتشلاند)) الالمانية الدمقراطية — رد أعداء الاشتراكية في بولندا بكل حزم .

أعضاء الهستدروت العرب يحافظون على انتصار الجبهة في العـــام ١٩٧٧

* ٢٧ قرية عربية تمنح الجبهة ٤٠٪ فما فوق و ١٢ قرية تمنحها أكثرية مطلقة * زيادة جدية للجبهة في ٣٠ قرية أخرى * صندلة ترد على الارهاب الفاشي بمنح ٨٣،٧٪ من أصواتها للجبهة وكفر ياسيف ٦٧٪ *

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تفيد النتائج الاولية لانتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت بأن أعضاء الهستدروت اليهود والعرب حافظوا على قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقووها في عدد من الاماكن . وفي ٢٧ قرية عربية كبيرة وصغيرة منح المصوتون إما اكثرية مطلقة وإما ٤٠٪ واكثر وهي :

صندلة ٨٣،٧٨٪ وعيلبون ٧٠،٠٥٪ ودير حنا ٦٨،٤٢٪ وكفر ياسيف ٦٦،٤٨٪ وعرابة ٦٠٪ وجديدة ٥٦،٤١٪ وكوكب ابو الهيجاء ٥٥٪ واكسال ٥٣٪ ودبورية ٥٢،٤٨٪ ويافة الناصرة ٥٢،٤٧٪ ومقيبلة ٥٢،٤٦٪ والبعنة ٥٢،٤٢٪ وابو سنان ٥١،٤٤٪ وقلنسوة ٤٩،٤٧٪ وام الفحم ٤٨،٠٢٪ وكابول ٤٨٪ والرينة ٤٧٪ والطيرة ٤٥،٦٤٪ والرامة ٤٥٪ وسخنين ٤٤،٦٧٪ ومصمص ٤٣،٠٢٪ ومعاوية ٤١،٩٨٪ والزرعة ٤١،٧٨٪ وعبلين ٤١،١٥٪ والمشهد ٤٠،٠٥٪ ودنون ٤٠،٤٢٪ وعكا (الناخبون العرب) ٤٠٪ وطمرة ٣٩٪ والناصرة ٣٩٪ .

ومع أن نسبة المصوتين للجبهة قد انخفضت في عدد من القرى العربية فقد ارتفعت النسبة العامة للجبهة بين العرب بنسبة ٢٪ وكذلك ارتفع عدد الاصوات . هذا مع العلم بأن عدد المصوتين انخفض في هذه الانتخابات عنهم في الانتخابات السابقة في كل اسرائيل .

ردا على الارهاب الفاشي

ويفيد مراسلنا في صندلة (المرج) بأن اهالي القرية ردوا بالشكل المناسب على الاعتداء الفاشي الذي تعرض له ابن القرية الطالب عاطف عمري في غرفته في معهد التخنيون في حيفا (١٠—٢—٨١) فمنحوا الجبهة ما يعادل نسبة ٨٣،٧٨٪ من اصواتهم (٥٠٪ في الانتخابات السابقة) .

وكذلك ردت كفر ياسيف على الاعتداء على ابنتها وفاء الياس فمنحت الجبهة نسبة ٦٦،٤٨٪ من اصواتها (٦٢٪ في الانتخابات السابقة) .

نتائج بارزة اخرى

كما برز ارتفاع اصوات الجبهة بنسبة كبيرة في عدد من قرانا . فتضاعفت قوة الجبهة مثلا في جلجولية من ١٤٨ صوتا الى ٣٠٧ وكفر مندا من ٤٦ الى ٢١٨ ودبورية من ١٠٩ الى ٢٥٦ وصندلة من ٦٢ الى ١٢٤ ومضارب بدو الشمال من ٥ الى ٧٠ ومصمص من ٥١ الى ١١١ ومعاوية من ٢٥ الى ٥٥ وعارة من ٤٧ الى ٩٢ وكفر قاسم من ١٨٨ الى ٢٨٢ وزلفة من ٦١ الى ١١١ والطيرة من ٧٢٩ الى ٨٦٣ وقلنسوة من ٤٧٦ الى ٥٧٥ وعرعرة من ١٢١ الى ١٦٦ ورمات هشرون من ٣٢ الى ٥٦ ودالية الكرمل من ٦٠ الى ١١٥ وابطن من ١٦ الى ٣٢ ودير الاسد من ٧٨ الى ٢٢٨ ومجد الكروم من ٢٢٧ الى ٤٤١ وعكا من ٦٢٨ الى ٧٨٤ وجديدة من ٢٤٣ الى ٣٤٧ ونحف من ١٠٤ الى ١٩٦ وكفرياسيف من ٧٥٢ الى ٩٥٦ والمشهد من ١٢١ الى ٢١٠ وكوكب ابو الهيجاء من ٩٤ الى ١٣٧ ومقيبلة من ٥٧ الى ٩٠ ورمانة من ٤٠ الى ٦١ وعرب النجيدات من ٨ الى ٢١ وعبلين من ٣١٢ الى ٣٤٠ ونين من ٣ الى وبير المكسور من ٢١ الى ٣٧ وبسمة طبعون من ٥ الى ١٤ وطيبة المرج من ١ الى ٧ ووادي الحمام من ١ الى ١٥ .

* الطيبة *

في الطيبة قامت معظم الاحزاب الصهيونية بتحويل المعركة الانتخابية الى معركة قوائم عائلية وقد انجرت وراء هذه المكيدة عدة اوساط مما شتت الاصوات واضاع الكثير منها هباء . ومع هذا حصلت الجبهة على ٩٦٩ صوتا (٢٧٪) .

* في الوسط اليهودي والمدن المختلطة *

في الوسط اليهودي برز بشكل خاص التصويت للجبهة لاول مرة في بعض الكيبوتسات وزيادة عدد الاصوات في العديد من المدن اليهودية والمدن المختلطة . وفيما يلي يلي ابرز هذه النتائج :

القدس من ٠،٤٥٪ الى ٠،٩٪ وتل ابيب من ١،٤١٪ الى ١،٣٤٪ في الانتخابات السابقة . وحيفا من ١،٩٩٪ (١٠١٥ صوتا) الى ٢،٤٥٪ (١٦٠٠ صوت) . وحصلت الجبهة على ١٠٢ صوت في بني براق و ١٦٧ صوتا في بات يام و ٢٠٧ اصوات في رمات جان وجبعتايم و ٢٣٢ في الرملة و ١٨٠ في اللد و ١٤٥ في بيتح تكفا و ٧٨ في نتانيا و ٢٩ في قريات اونو و ٥٦ في رمات هشرون و ٥٣ في رعنانا و ٢١ في هود هشرون و ٥٠ في اور يهودا و ١٠ في ايلات و ٥ في بد حنا و ٥ في نير تسفي و ٨ في يهود و ٧ برديس حنا و ١٣ في الخضيرة .

في انتخابات مجالس العمال

النتائج تتراوح بين زيادة تمثيل الجبهة وبين الحفاظ على قوتها ونسبة اصواتها

حيفا — لمراسلينا في الفروع — شاركت قوائم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات لـ ١٣ مجلسا عماليا في شتى انحاء البلاد ونجحت في ايصال ممثليها الى معظمها على الرغم من كل وسائل الترغيب والضغط السلطوي الذي تعرض له الناخبون من الشغيلة اليهود والعرب على المستوى المحلي ومحاولات طمس جوهر المعركة السياسي وتأجيج الصراع الحمائلي .

ونعتبر النتائج التي احرزتها قوائم الجبهة ، والتي تراوحت بين الحفاظ على قوتها وتمثيلها وبين زيادة هذا التمثيل ، مكسبا هاما ومؤشرا على تمسك جماهير العاملين اليهود والعرب في المدينة والقرية ببرنامج الجبهة الكفاحي والسلمي الذي ميزها عن بقية قوائم الاحزاب الصهيونية او تلك المرتبطة بها والذي في صلبه الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم أمام وحش السياسة الاقتصادية الحكومية وهجوم اصحاب العمل على لقمة عيشهم والتصدي لتخاذل قيادة الهستدروت المراخية وقيادات مجالس العمال ، التي يهيمن المعراخ عليها ، في رفع مطالب العاملين وشن نضال جدي غير خاضع للرقابة الحزبية المصلحية . كما انها تعبر عن اصرار الجماهير العربية على صون وحدة صفوفها النضالية والمساهمة الفعالة في الكفاح المصيري ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحقيق سلام الشعوب العادل .

وننشر فيما يلي ما توفر لدينا من نتائج الانتخابات للمجالس العمالية :

الناصرة

زادت نسبة الاصوات الممنوحة لقائمة الجبهة بنسبة ١٪ حيث حصلت على ٢٤٥٦ صوتا وتعادل نسبة ٣٧٪ (٣٦٪ في الانتخابات السابقة) وحافظت على تمثيلها في مجلس العمال (٨ مقاعد) . وتوزعت الاصوات الباقية على النحو التالي : قائمة المعراخ ٤٩٤٤ صوتا تعادل نسبة ٥٥٪ (٥٣٪ في الانتخابات السابقة) وفازت بـ ١٢ — ١٣ مقعدا . قائمة شينوي ٢٢٤ صوتا (يحتمل أن تفوز بمقعد واحد) . قائمة راق ١٢٩ صوتا وقائمة شيلي ١٦٩ صوتا (فشلتا في الحصول على اي مقعد) .

ويذكر أن هذه الاصوات تشمل أعضاء الهستدروت في الناصرة وقرية عين ماهل المجاورة . وقد حصلت قائمة الجبهة على ٤١٠٤ أصوات من اهالي الناصرة تعادل نسبة ٣٩٪ وحصلت قائمة المعراخ على ٤٣٠١ صوت تعادل نسبة ٥٥٪ .

واشترك في التصويت ٩٤٠٢ ناخبين من مجموع ١٤٦٧٧ ناخبا تعادل نسبة ٦٤٪ (٧٠،٤٤٪ في الانتخابات السابقة) .

حيفا

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس عمال حيفا على ١٦٠٠ صوت تعادل نسبة ٢،٤٥٪ (١،١٦٪ في السابق) وتقدر هذه الزيادة بحوالي ٥٠٠ صوت . وضمنت القائمة لنفسها الحفاظ على تمثيلها في المجلس (مقعدين من مجموع ٥٣ مقعدا) ومن المحتمل أن تفوز بالمقعد الثالث .

ومع ان قائمتي الجبهة لمجلسي العمال الفرعيين في دالية الكرمل وعسفيا لم تنجحا في ايصال ممثلين عنهما الى المجلسين الا انهما حصلتا على زيادة ملموسة في عدد الاصوات . ففي دالية الكرمل حصلت الجبهة على ١١٥ صوتا (٥٥ صوتا في السابق) وفي عسفيا حصلت على ٦٣ صوتا (٥٠ صوتا في السابق) .

عكـــا

حصلت قائمة الجبهة على ٧٩١ صوتا (٦٦٠ صوتا في السابق) تعادل نسبة ٨٤،٣٨٪ (٦،٥٪ في السابق) وضاعفت بذلك تمثيلها في مجلس عمال عكا حيث فازت بمقعدين (من مجموع ٢٥ مقعدا) .

اما بقية المقاعد فقد توزعت على النحو التالي : قائمة المعراخ — ١٣ مقعدا . الليكود — ٨ مقاعد . راق — مقعدين .

وسيمثل الجبهة في مجلس عمال عكا كل من احمد ابو شنب وجهاد عبيد .

الطيبة

هذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها الانتخابات لمجلس عمال الطيبة وقد فازت قائمة الجبهة الدمقراطية باربعة مقاعد (من مجموع ١٥ مقعدا) وبنسبة ٢٥٪ من الاصوات . وتوزعت بقية المقاعد على النحو الاتي : المعراخ — ٦ مقاعد . شيلي — ٣ مقاعد . النهضة — مقعدين .

مركز الجليل

كذلك جرت لاول مرة الانتخابات لمجلس عمال قرى مركز الجليل واسفرت عن فوز قائمة الجبهة بـ ١٠٧١ صوتا (١٧،٨٤٪) وبثلاثة مقاعد من مجموع ١٩ مقعدا . وسيكون ممثلو الجبهة في هذا المجلس كل من : نايف سليم (البقيعة) ومحمد بيقسم (ابو سنان) وجمال عباس معندي (بركا) .

اما بقية المقاعد فتوزعت على النحو التالي : المعراخ — ٩ مقاعد . الليكود — مقعدين . ل.ع — مقعدين . ر.ا — مقعدين .

شفاعمرو

حافظت قائمة الجبهة على نسبة اصواتها وتمثيلها في مجلس العمال فقد حصلت على ١٢٠٧ اصوات تعادل نسبة ٣٣،١٥٪ (٤ مقاعد) . أما المعراخ فقد حصل على ٢٤٣٤ صوتا تعادل نسبة ٦٦،٨٥٪ (٩ مقاعد) .

تل أبيب — يافا

حافظت قائمة الجبهة على نسبة أصواتها وتمثيلها في مجلس العمال (٢ مقاعد) .

بيتح تكفا

نجحت قائمة الجبهة للمرة الاولى في ايصال ممثل عنها الى مجلس العمال . ومعروف ان بعض القرى العربية في المثلث خاضعة لسلطة مجلس عمال بيتح تكفا .

القدس والرملة

كما حافظت قائمتا الجبهة في القدس والرملة على نسبة أصواتها وتمثيلها في مجلسي عمال القدس والرملة (مقعدا واحدا في كل مجلس) .

هذا ولم تنجح قائمتا الجبهة لانتخابات مجلسي عمال بئر السبع ومعلوت — ترشيحا في ايصال ممثلين عنها الى المجلسين .

ناصرة السلام تستقبل البطريرك ذيوذوروس الاول بمسيرة شعبية حافلة

* غبطته يقلد رئيس البلدية ارفع وسام في البطريركية *

* المطران سلوم : آن الاوان لتوحيد الاعياد *

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » الخاص — شهدت الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، احد اضخم احتفالاتها الشعبية حينما استقبل ابناء الطائفة الارثوذكسية وممثلو الطوائف الاخرى غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس الذي قام بزيارته الرسمية الاولى لمناسبة عيد البشارة .

وقد بدأ الاستقبال الشعبي عند مشارف المدينة حيث كان في انتظار غبطته رئيس البلدية ونوابه وممثلو الهيئات الارثوذكسية : الهيئة التمثيلية والمجلس الملي والجمعية الخيرية ، وممثلو اللجنة المسكونية . وبوصول موكبه قلب المدينة كان في انتظاره الرؤساء الروحيون ورجال الدين واعضاء المجلس البلدي وممثلو مختلف الطوائف والمؤسسات والفرق الكشفية . ومن هناك تحرك الموكب في مسيرة شعبية اشترك فيها الوف المواطنين حتى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وبعد ان ترأس غبطته الصلاة والقداس الاحتفالي لمناسبة العيد سار الموكب الشعبي الى دير المطرانية حيث قام غبطته باستقبال المهنئين بالعيد .

وقد اقامت الهيئات الارثوذكسية مأدبة غداء تكريمية لغبطته القى فيها كلمات التهنئة والتكريم السادة : امين قدحة — عن مكتب الهيئة التمثيلية ، فؤاد فرح — عن هيئات الطائفة

● المطران مكسيموس سلوم ●

الارثوذكسية ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، المطران مكسيموس سلوم مطران الروم الكاثوليك ، الدكتور سامي جرايسي — عن الجمعية المسيحية العالمية ، منذر غريب — عن اللجنة المسكونية بالناصرة ، اديب حلاق — عن المحكمة الكنسية ، الاب نقولا الخوري — عن الكهنة ، ميشيل نصار — عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي العام ، وممثلا الارسالية الروسية والرومانية في الديار المقدسة .

● توفيق زياد ●

وسام « فارس القبر المقدس » لرئيس البلدية

وفي كلمته الانسانية اعلن المطران سلوم عن انه آن الاوان لتوحيد الاعياد المسيحية في البلاد وانه من الطبيعي ان تبدأ هذه الخطوة في الناصرة ، الامر الذي قوبل باهتمام وحماس بالغ .

وقد عبر رئيس البلدية عن فرحة الناصرة بزيارة غبطته الرسمية الاولى المدينة لمناسبة عيد البشارة في مدينة البشارة . واكد اخوة الناصريين من كل الطوائف بروح « الدين لله والوطن للجميع » وقال ان ناصرة السلام تطمح الى السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل الحقيقي بين الناس والشعوب

● البطريرك ذيوذوروس الاول ●

والعدل وخصوصا في منطقتنا وان الجماهير العربية هنا يهمها السلام مرتين كجزء من الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الاحتلال وان الطريق هو ان يتمتع كل شعب بدولته وسيادته القومية . واكد توفيق زياد ان من حق اهل الناصرة والعرب في اسرائيل التمتع بالمساواة القومية التامة والتطور العصري . ثم قدم هدية تذكارية من البلدية لغبطة البطريرك وهي صينية نحاسية من الانتاج اليدوي المحلي تحمل شعار بلدية الناصرة .

وفي رده على كلمات المهنئين اكد غبطة البطريرك سعيه من اجل استتباب السلام في هذه المنطقة وتوطيد اواصر المحبة والاخاء والتقارب والتفاهم بين بني الانسان وعبر عن تقديره الكبير للناصرة واهلها الموحدين المتآخين ولبلديتها الساهرة .

وفي نهاية الحفل اعلن عن قراره بتقليد رئيس البلدية النائب توفيق زياد وسام « فارس القبر المقدس » تقديرا لمواقفه واعماله وحفاظه على وحدة ابناء الناصرة . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو ارفع اوسمة البطريركية .

وفي رده على تقليده الوسام قال رئيس البلدية : هذا الوسام هو تكريم لابناء الناصرة وشعبها الموحد المتآخي وان روح الاخوة والتعاون التي تميز هذه المدينة على اختلاف طوائفها ستبقى كنز الناصرة وحرزها الحريز ومنار اعتزازها امام العالم وضمانة توطيد سمعتها ومركزها العالمي .

كلمة « الاتحاد » — بقيـــة

معهد التخنيون بحيفا . فعمال صندلة اعطوا جبهتهم حوالى ٨٤ بالمئة من اصواتهم وعمال كفر ياسيف اعطوها ٧٥ بالمئة . ليكن هذا درسا لكل من يتطاول على هذا الشعب وابنائه وبناته ، لكل من يتطاول على حقوقه وعلى كرامته !

ان المعارك القادمة ، وعلى راسها انتخابات الكنيست ، هي معارك سياسية مصيرية تستقطب اهتمام الراي العام في الداخل والخارج . واذا كان بعض الاخوان ، من اعضاء الهستدروت ، لم يشاؤوا ان يروا الاهمية السياسية المصيرية لهذه الانتخابات فقد جاءت وسائل الاعلام الصهيونية ، الان ، لتؤكد لهم هذه الحقيقة في محاولتها تزوير النتائج بين العرب والتظاهر بأن الجماهير العربية قررت الخنوع والتبعثر .

اننا نقول لهؤلاء المزورين : ما فشرتم ! وسوف يثبت لكم شعبنا هذا القول عمليا في انتخابات الكنيست القادمة .

لقد شاهدنا مئات ، بل الوف ، اعضاء الجبهة — من عمال وفلاحين وطلاب وموظفين ومثقفين مناضلين جبهويين ، شيبا وشبانا ، نساء ورجالا ، يخوضون المعركة الانتخابية بكل نشاط وشعور بالمسؤولية . ان هذا الشعب، الذي ليس امامه من خيار الا الحياة ، الا الجبهة ، يستطيع ان يعتمد على هؤلاء الاخوة العاملين المضحين والمسؤولين . وهو ، اذ يحييهم ويشكرهم ، سيقدم اليهم المزيد والمزيد من النشيطين المضحين حتى لا ياتي موعد الانتخابات القادمة ، في ٣٠ حزيران ، حتى يكون هذا الشعب كله وحدة واحدة وشعلة واحدة .

اننا نعني ما نقول ونستطيع ان ننفذ وعدنا: ان نتحمل المسؤولية وان نفرض ارادتنا ، ارادة شعب باسره ، ارادة السلام العادل والمساواة الحقة والعيش الكريم الحر في وطن الاباء والاجداد .

لا حيدة في هذه المعركة المصيرية ولا امتناع عن المشاركة في تقرير المصير ..

لبنـــان — بقيـــة

اللبنانية والثورة الفلسطينية يعلنان عن تصميمهما على خوض المواجهة الوطنية للعدوان الاسرائيلي وللمشروع الانعزالي المتصهين الذي تنفذه القوات الفاشية بكل ما تمتلكه من امكانات وفي جميع المجالات . وجرى وضع كل الترتيبات السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية واتخاذ كل الاجراءات اللازمة من اجل تأمين الصمود الوطني وحماية المناطق الوطنية من الاختراقات المعادية سياسيا وعسكريا وأمنيا .

وقال ان المجتمعين يؤكدون على اهمية التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني السوري وضرورة تعزيزه بصفته القوة القادرة على حماية وحدة لبنان وعروبته والركيزة الاساسية لمعسكر الصمود والتصدي العربي كله .

هذا وادان جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، بشدة ، التآمر الجديد للامبريالية والرجعية والصهيونية الهادف الى تقسيم لبنان . واكد تصميم القوى الوطنية اللبنانية على نسف هذا المخطط التآمري .

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة « النداء » البيروتية الى ان التدهور الاخير في لبنان صلة مباشرة بجولة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الى الشرق الاوسط .

هذا ومن الواضح ان القوى الوطنية ، السورية واللبنانية والفلسطينية ، مصممة بعد الذي حدث على انهاء الوضع المتفجر في لبنان نهائيا وعدم السماح بالعودة الى الوضع السابق.

نتائج انتخابات المؤتمر ال — ١٤ — بقيـــة

وشنوي وغيرها من الاحزاب الصهيونية لنهب أصوات الناخبين العرب بدءا بالوعود الكاذبة وحتى وسائل الضغط والارهاب والعودة الى القوائم العائلية وعلى الرغم من دعوة بعض الفئات التي تدعي الوطنية (وليس كلها) لمقاطعة الانتخابات .

واعترف لطيف دوري ، رئيس الدائرة العربية في حزب مبام (المعراخ) بأن الجبهة زادت قوتها في الوسط العربي بنسبة ٢٪ بينما هبط المعراخ بنسبة ٢٪ . وقال دوري ان احد أسباب هبوط المعراخ هو عدم تنفيذه الوعود التي قطعها على نفسه للناخبين العرب (« عل همشمار » ٩—٤) . اما البروفسور شيبح فايس ، خبير الاحصائيات ، فكتب في « يديعوت احرونوت » (٩—٤) : « تدل النتائج على ان راكح (اي الجبهة) تحافظ على بروزها في الوسط العربي . ويدل هذا الثبات على احتمال نجاح راكح ايضا في انتخابات الكنيست » .

هذا وبرزت في انتخابات الهستدروت في الوسط العربي ظاهرة ممجوجة جديدة ، هي ظاهرة « شنوي » ، حزب زيدان عطشة ، احدى فلقات حركة « داش » الصهيونية البائدة . فاعتمادا على الوعود والاغراءات انتزع اكثر من أربعة آلاف صوت في الوسط العربي . كما اثر على نتائج الانتخابات نشاط حركة شلي الانقسامي . اما الليكود فقد هزم هزيمة ساحقة في الوسط العربي .

وفي الوسط اليهودي حققت الجبهة زيادة نسبية هامة في عدد من المدن والكيبوتسات . وهناك اماكن حصلت الجبهة فيها على اصوات لاول مرة . (اقرا كلمة الاتحاد وخبرا عن نتائج الانتخابات المتصلة على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

● مجلس نعمات ●

في انتخابات مجلس العاملات « نعمات » كانت النتائج كما يلي : المعراخ ٧٢،٥٪ (٦٠،٤٦٪ في الانتخابات السابقة) والليكود ١٨،٧٪ (٢٥،٥٪) والجبهة ٣٪ (٢،٨٨٪) و ل.ع ١،٨٧٪ (١،٧٨٪) وشنوي ١،٨٦٪ (٧،٤٣٪ في اطار داش) وشلي ١،٠٢٪ (لم تشترك في السابق) . وقد سقطت باقي القوائم لانها لم تتجاوز نسبة الحسم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤